جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: بن زغمان كلثوم

الموضوع:

تمظهرات الهوية الافتراضية وعلاقتها بالروابط الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجزائري المرتاد لمواقع التواصل الاجتماعي _الفليسبوك نموذجا_

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 26/ 05 /2016

أمام اللجنة المكونة من

الأستاذ: بن حدوش عيسى	(أستاذ مساعد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)	رئيسا
الأستاذ: بن زياني محفوظ	(أستاذ مساعد بجامعة قاصدي مرباح بورقلة)	مشرفا ومقررا
الأستاذة: بوزغاية باية	(أستاذة محاضر بجامعة قاصدي مرباح بورقلة)	مناقشا

الموسم الجامعي:2016/2015

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره على عونه وكرمه وعطائه أن أمدني بالقوة والصبر ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

تتعالى أحرف ثنائي وعرفاني لتقف عاجزة عن وافر شكري وامتناني الذي أتوجه به إلى أساتذتي الأفاضل الذين لولا عطاءهم وفضلهم وجميل معروفهم ما كنت لأصل إلى ما وصلت له الآن

كما أنسج من وحي الكلام إكليلا من التقدير أمنحه لأستاذي الفاضل "بن زياني محفوظ" الذي كانت ملاحظاته سراجا أنار لي ما صعب علي الإحاطة به وفهمه في هذا البحث

وتتسابق كلماتي وتتزاحم عباراتي لتنظم عقدا من الشكر للذين بذلوا لي ولم ينتظروا عطائي عائلتي الكريمة التي ساعدتني في كل خطوة في بحثي

كما أتوجه بالشكر إلى زملائي في العمل الذين أعانوني على التوفيق بين التزاماتي وانجاز هذا البحث أخص منهم بالذكر زميلتي وصديقتي "شريفة زعطوط"

كلثوم

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى كشف تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وعلاقة هذه التمظهرات بأنماط روابطهم الاجتماعية (التماسك/ التصدع)، و تضم الدراسة فصلين : الإطار المنهجي و الإطار الميداني، وقد أجرينا الدراسة على عينة شملت 25 شاب جزائري مستخدما للفيسبوك، اعتمدنا المنهج الوصفي و استخدمنا تقنية المقابلة التي شملت 40 سؤالا موزعا على ثلاث محاور: بيانات تعريفية ،أسئلة حول الروابط الاجتماعية وأسئلة حول تمظهرات الهوية الافتراضية في الفيسبوك، بعد اختبار الفرضيات توصلنا إلى انه :

لا يوجد علاقة بين تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وتماسك روابطهم الأسرية، إلا مؤشر المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، الذي أظهر علاقة قوية بمؤشرين هما: الميل إلى وضع بيانات حقيقية، و دوافع استخدام الفيسبوك

لا يوجد علاقة بين تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري و تدينهم

لا يوجد علاقة بين تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري و اكراهات مجالهم الاجتماعي

وهذا يعني عدم تحقق الفرضية العامة المتمثلة في علاقة تمظهرات الهوية الفتراضية لدى الشباب الجزائري بأنماط روابطهم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : تمظهرات الهوية الافتراضية ،الروابط الاجتماعية، التدين، الاكراهات الاجتماعية

Résumé :

L'étude vise à révéler les représentations de l'identité virtuelle chez les jeunes Algériens, et La relation de ces représentations avec les modèles de liens sociaux (cohésion / fissuration), L'étude comprend deux chapitres: cadre méthodologique et cadre de champ, et elle a été menée sur un échantillon de 25 jeunes utilisateur algérien de Facebook, elle a adopté une approche descriptive, et Nous avons utilisé l'entrevue, qui comprenait 40 questions, réparties en trois domaines: l'identification des données, des questions sur les liens sociaux et des questions sur les représentations de l'identité virtuelle sur Facebook. Après les tests d'hypothèses que nous avons atteint qu' :il n'y a pas de relation entre les représentations de l'identité virtuelle chez les jeunes Algériens et la cohésion des liens familiaux, Toutefois, la participation à la prise de décision familiale, qui a montré une forte relation avec: la tendance à l'indicateur de mode de données réelles, et motivés à utiliser Facebook

Il n'existe pas une relation entre les représentations virtuelles d'identité chez les jeunes Algériens et la religiosité

La relation entre les représentations virtuelles d'identité chez les jeunes Algériens et pas de contraintes sociales

Cela signifie, ne pas vérifier l'hypothèse générale : relation entre les représentations de l'identité virtuelle chez les jeunes Algériens et leur liens sociaux

Mots clés: les représentations de l'identité virtuelle, les liens sociaux, la religiosité, les contraintes sociales

فهرس الموضوعات

- شكر وتقدير
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- مقدمة ..... أ

الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة

- تمهيد 3
أولاً: أسباب اختيار الموضوع 3
ثانياً: أهداف الدراسة 3
ثالثاً: أهمية الدراسة 4
رابعاً: الدراسات السابقة 4
خامساً: الإشكالية 6
سادساً: فرضيات الدراسة 9
سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة 9
1. الهوية 9
2. الروابط الاجتماعية 11
3. الشباب 12
ثامناً: منهجية الدراسة 13
1. المنهج 13
2. أدوات جمع البيانات 13
- خلاصة الفصل 15

الفصل الثاني: المقاربة الميدانية للدراسة

- تمهيد 17
أولاً: المقاربة النظرية 17
ثانياً: مجتمع الدراسة 18
ثالثاً: مجالات الدراسة 18
1. المجال المكاني 18
2. المجال البشري 19

3. المجال الزمني 19
رابعاً: عينة الدراسة 19
خامساً: خصائص العينة 20
سادساً: عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات 24
1. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى 24
2. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية 36
3. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة 43
سابعاً: الاستنتاج العام 48
- خاتمة 49
- قائمة المراجع 50
- قائمة الملاحق 54

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
	الجداول المتعلقة بخصائص العينة	
01	- يوضح توزع العينة حسب الجنس	20
02	- يوضح توزع العينة حسب السن	21
03	- يوضح توزع العينة حسب المستوى التعليمي	22
04	- يوضح توزع العينة حسب الحالة المهنية	23
	الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الأولى	
05	- يوضح علاقة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بوضع بيانات حقيقية في الفيسبوك	24
06	- يوضح علاقة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بدوافع استخدام الفيسبوك	26
07	- يوضح علاقة المشاركة في حل المشاكل الأسرية بدوافع استخدام الفيسبوك	28
08	- يوضح علاقة فرص اجتماع الأسرة بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك	30
09	- يوضح علاقة نشوب خلافات أسرية بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك	31
10	- يوضح علاقة التعبير عن تلقي اهتمام أسري كاف بوضع بيانات حقيقية في الفيسبوك	32
11	- يوضح علاقة التعبير عن تلقي اهتمام أسري كاف بعدد ساعات استخدام الفيسبوك	34
	الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الثانية	
12	- يوضح علاقة أداء الصلاة بعمر حساب الفيسبوك	36
13	- يوضح علاقة أداء الصلاة بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك	37
14	- يوضح علاقة أداء الصلاة بمضامين المنشورات في الفيسبوك	39
15	- يوضح علاقة أداء الصلاة بدوافع استخدام الفيسبوك	41
	الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة	

16	يوضح علاقة المستوى المادي بمضامين المنشورات في الفيسبوك	43
17	يوضح علاقة المستوى المادي بعدد ساعات استخدام الفيسبوك	45
18	يوضح علاقة رأي المبحوثين في العادات والتقاليد بعدد ساعات استخدام الفيسبوك	46

مـــقدمـــــة

تعد شبكة الانترنت ثورة في عالم الاتصال البشري، حيث اقتربت من الفرد وخلقت فضاء اتصاليا يتسم بالحرية التفاعلية، وقد أتاحت له كافة المطلبات على اختلاف أنواعها بطريقة آنية.

تظهر هذه الشبكة من جهة أخرى، كفضاء اجتماعي جديد مُفرَز من التقدم التكنولوجي، يطرح ويعرض أمام الأفراد فرصا وآليات جديدة للتفاعل والتواصل، من خلال بناء علاقات اجتماعية ذات أبعاد افتراضية، ويظهر هذا بجلاء في مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يعد الفيسبوك أشهرها وأكثرها شعبية على المستوى العالمي.

ومع تطور التكنولوجيات التي تسهل الولوج إلى هذه الفضاءات، وانتشار استخدامها، زادت واتسعت شرائح وفئات المجتمع المنتمية لهذه الفضاءات، مما ولَّد ضرورة الاهتمام بها وتسليط الضوء عليها بالدراسة والتحليل.

لم يكن المجتمع الجزائري بمعزل عن هذه التطورات، فقد سجلت الإحصائيات إقبالا معتبرا نحو هذه الفضاءات، خاصة فئات الشباب التي تمثل غالبية هذا المجتمع.

على ضوء هذا، تعد هذه الدراسة محاولة لكشف واستطلاع بعض المظاهر والتفاعلات التي تميز هذا الفضاء، وصلة ذلك بالروابط الاجتماعية للأفراد في المجال الاجتماعي الحقيقي. وقد اعتمدنا لدراسة هذا الموضوع على خطة تشمل فصلين :

الفصل الأول : و الذي يمثل الإطار المنهجي للدراسة، ويحوي أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وكذا أهدافها، والدراسات السابقة، ثم التطرق لإشكالية الدراسة، وفرضياتها، يليها تحديد مفاهيم الدراسة، ومنهجيتها، وأدوات جمع البيانات التي اعتمدتها.

أما **الفصل الثاني** : فيمثل الإطار الميداني، وقد ضم المقاربة النظرية، ومجالات الدراسة، وكذا العينة وطريقة اختيارها، من ثم تحديد خصائص العينة، يليه عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات، وأخيرا، الاستنتاج العام المتوصل إليه في هذه الدراسة.

الفصل الأول:

المقاربة المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن البحث العلمي مبني على تراكمات علمية وأسس منهجية، تسهل على الباحث إنجاز عمله، وتمكنه من اتخاذ سبل علمية منظمة توصله إلى نتائج أدق. وقد قمنا في هذا الجزء من الدراسة بتحديد الإطار المنهجي الذي التزمنا به، وقد تضمن بالعرض أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها وكذا الدراسات السابقة، ثم تحديد الإشكالية وعرض الفروض المتعلقة بها، يلي ذلك تحديد مفاهيم الدراسة وعرض منهجية الدراسة من منهج وأدوات جمع للبيانات.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

لاشك أن لأي باحث أسباب تجعله يختار موضوع بحثه، والتي تعد بمثابة حوافز تساعده على الاستمرار وتخطي الصعوبات التي تواجهه في سبيل تحقيق مبتغاه، وهي متمثلة بالنسبة لنا في:

- سبب ذاتي نابع من الاهتمام الشخصي بالمواضيع المتعلقة بالشباب باعتبارهم الفئة الأكثر تمثيلا في المجتمع من جهة، وكذا إيمانًا منّا بقدرة هذه الفئة على تجاوز تحديات الوضع الراهن.
- أما عن الأسباب الموضوعية فهي :

ـ كون هذا الموضوع ضمن مواضيع علم اجتماع الاتصال، بالإضافة لكونه من مواضيع الساعة.

ـ ملاحظتنا انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي – خاصة الفيسبوك – في أوساط الشباب وتزايد اعتمادهم عليها كوسيلة للتواصل فيما بينهم.

ـ الرغبة في فهم موضوع تمظهرات الهوية الافتراضية وكذا العوامل المتحكمة فيها والتي حددناها بالروابط الاجتماعية ضمن هذه الدراسة.

ـ محاولة المساهمة في إثراء المجال المعرفي المتعلق بموضوع الدراسة ولو بشيء يسير.

ثانيا: أهداف الدراسة

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته، ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه، وإزالة الغموض عن بعض القضايا، وكذلك هو الحال بالنسبة لدراستنا حيث هدفت إلى:

- تسليط الضوء على الفضاء الافتراضي كمؤسسة اجتماعية وكمجال للتفاعل مفرَز من التقدم التكنولوجي.
- الاطلاع على بعض الدراسات والكتابات حول الهوية الافتراضية.
- محاولة الكشف عن بعض تمظهرات الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي لدى الشباب.
- محاولة دراسة علاقة الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري بتمظهرات هويتهم الافتراضية، وذلك من خلال اعتبار هذه الأخيرة متغيرا تابعا يتحدد بنمط الروابط الاجتماعية (التماسك/ التصدع).

ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في ضوء ما نلاحظه من انتشار استخدام أنواع التكنولوجيات بنماذجها المتعددة، وكذا سهولة النفاذ إلى الفضاء الافتراضي وتزايد عدد المنتمين إليه يوما بعد يوم، كما تبرز أهمية هذه الدراسة من جهة أخرى في تسليطها الضوء على النسق الاجتماعي وما يميزه من تفاعلات وروابط، باعتباره عاملا مؤثرا على الهوية الافتراضية قبل أن يكون متأثرا بها.

رابعا: الدراسات السابقة

في هذه المرحلة قمنا بالبحث في أدبيات المتعلقة بالموضوع فتوجهنا بالبحث في الدراسات التي تعالج متغيرات مثل : الهوية الافتراضية، التواجد الافتراضي، مواقع التواصل الاجتماعي...، كانت الدراسات المجمعة تتناول بشكل جوهري مشكلة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق الاجتماعي(العلاقات الاجتماعية، الهوية الثقافية،...) وليس العكس أي كما تنهناه في طرحنا، ولأننا لم نجد ما يوافق طرحنا في حدود ما جمعناه من دراسات سابقة، ولأن ما أوردته هذه الدراسات من نتائج كان يتماشى ويفند إلى حد ما الطرح الذي قدمناه، فقد ارتأينا عرضها على سبيل البرهان بالخلف.

الدراسة الأولى: د.عطوي مليكة و أ.عبد الجليل حسناوي "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي" دراسة على عينة من المشتركين في الفايسبوك، التي قدمت في الملتقى الثاني الدولي حول المجالات الاجتماعية وتشكيل الهوية في المجتمع الجزائري بجامعة ورقلة عام 2014.

تمحورت الدراسة حول تساؤل رئيس مفاده: ما مدى تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على أهم التأثيرات الثقافية للفيسبوك على الطلبة وعلى علاقاتهم الاجتماعية وقيمهم الدينية ولغتهم، اعتمدت على المنهج المسحي مستعينة بأداء الاستبيان الذي تم توزيعه إلكترونيا على عينة بلغت (62) طالب جامعي مستخدم للفيسبوك

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها :

- 70.9% من الأفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ مدة لا تقل على السنة ولا تتجاوز3 سنوات و56.6 % من العينة يستخدمون هذا الموقع مابين ساعة و ثلاث ساعات

- يرى 79,1% من أفراد العينة أن علاقاتهم الأسرية بعد استخدام الفيسبوك جيدة في حين20,9% يشيرون إلى أنهم أصبحوا قليلي التواصل مع أسرهم أي أن اغلب أفراد العينة يؤكدون أن علاقاتهم الأسرية لم تتأثر إطلاقا بفعل الفيسبوك.

- يعارض 35.7 %من العينة العبارة القائلة "الفيسبوك فرصة لإثبات الذات والهروب من الواقع المعاش" و يوافقها30.7 %و يلتزم 33.6 %الحياد بشأنها.

- "تراجع دور الأسرة هو السبب في التأثير السلبي للفيسبوك على الشباب" عبارة يؤيدها 58.1 %و يلتزم 30.6 %الحياد و يعارضها 11.3%.[1]

التعقيب: نلتمس من نتائج الدراسة تعدد استخدامات الفايسبوك و كذا تعدد تأثيراتها فهي ليست واحدة عند أفراد العينة، ما يؤكد أن استخدام الفيسبوك كمتغير ليس كافيا لقراءة أو تحديد تأثيراته فقد يستخدم لزيادة تفاعل كما قد يكون عاملا للعزلة وقد يكون معززا بالهوية كما قد يكون مصدر لتشكيل هوية مغتربة وهذا _ تقريبا_ ما نريد دراسته حيث حاولنا الاستعانة بمتغير الروابط الاجتماعية لقراءة هذه العلاقة.

الدراسة الثانية: بن الدار نسيمة "الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة" دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي المرتاد للانترنت، دراِسة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية وإنتاج الهوية في المجتمع الجزائري بجامعة ورقلة عام 2014 م

تمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل مفاده : هل توجد علاقة بين الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي ومهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة لدى عينة من طلاب جامعة تبسة، هدفت الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة التواجد الاجتماعي في المجتمع الافتراضي من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على فئة الشباب الجامعي، وتحقيقا لهذا الهدف اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي باستعمال العينة مطبقة أداة الاستبيان لجمع البيانات وقد توصلت إلى نتائج عدة أهمها :

[1] مليكة عطوي وعبد الجليل حسناوي،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي**، الملتقى الدولي لثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري،2014، ص288.

– يعارض 36% من أفراد العينة العبارة التي تشير إلى أن تفاعلهم وجلوسهم مع أفراد أسرهم بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامهم للانترنت و31.4 %يعارضونها بشدة.

– 41.6% من العينة يعارضون العبارة المتعلقة بشعورهم أن مساهمتهم في المناسبات الأسرية و الاجتماعية تتراجع منذ بدأ استخدامهم للانترنت 32.3% يعارضونها بشدة.

– تشير الباحثة إلى أن اغلب الإجابات عارضت تأثير استخدام الانترنت على علاقاتهم الاجتماعية و الأسرية وقد أرجعت ذلك لعدة عوامل أبرزها قوة ترابط العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة.

توصلت الدراسة أيضا إلى أن العلاقات الاجتماعية عند الذكور أكثر تأثرا مقارنة بالإناث وأن طلبة الكليات العلمية أكثر تأثرا من طلبة الكليات الإنسانية وأنه كلما ارتفع المستوى الدراسي انخفض أثر الوجود الافتراضي على العلاقات الاجتماعية وأنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية وأنه كلما ارتفع الدخل الشهري للأسرة انخفض معه أثر الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي.[1]

التعقيب: نستشف من نتائج الدراسة أن التواجد الاجتماعي في المجتمع الافتراضي لم يكن عاملا أو متغيرا كافيا لقراءة تأثيره على العلاقات الاجتماعية حيث استعانت الباحثة بمتغيرات أخرى كالجنس و السن و المستوى التعليمي و الدخل الشهري .... لتوضيح هذه العلاقة إذ تمثل هذه المتغيرات خصائص يتميز بها أفراد العينة، ليست على علاقة بالفضاء الافتراضي بقدر ما لها علاقة بالواقع الاجتماعي و الذي يحدد أبعادها ضمن نسيج من العلاقات الاجتماعية، وهذا بدوره يفند طرحنا الذي ينطلق من كون أن الروابط الاجتماعية تأثر أو هي على علاقة بتحديد تمظهرات الهوية الافتراضية و بالتالي الاستخدامات و العلاقات و التفاعلات التي تتم ضمن الفضاء الافتراضي و التي تتنوع و بتنوعها يتنوع الأثر كذلك.

خامسا: الإشكالية

تظهر شبكة الانترنت كعالم منفتح الأفاق، لم تعد مجرد مصدر أو مخزن للمعلومات بل أصبحت تقدم وسطا اتصاليا بقدرات آلية تفوق القدرات الطبيعية للإنسان فتدرج الإنسان بكل حواسه وإمكاناته العقلية في عملية تفاعل اجتماعي فريدة من نوعها.

---

[1] نسيمة بن الدار، **الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة**، ورقة الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وانتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، 2014، ص302

إن سرعة تبني هذا الوسط الاتصالي من قبل الأفراد والمجتمعات والنابعة عن ما تتميز به الانترنت من كفاءة ومرونة عن التكنولوجيات السابقة لها. بالإضافة إلى ما أشار إليه (بيار ليفي) من تزايد سهولة الارتباط بالشبكة مع مرور الزمن وقلة تكلفته وتلاشي الشعور بعدم الكفاءة في استخدام الانترنت تدريجيا مع اختراع برامج إبحار أكثر حميمية وتناقص كلفة تجهيزات الارتباط وبرمجياتها[1]. بالإضافة إلى مماثلة هذا الوسط للاجتماع البشري ومحاكاته له في كثير من المظاهر، كل ذلك يدعو إلى ضرورة دراسة هذا الوسط الاتصالي وما يفرزه من ظواهر. هذه الضرورة أكدتها الإحصائيات، حيث يشير التقرير الذي أصدرته مؤسسة "we are social" إلى ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت سنويا والذين قدر عددهم عام2014 بنحو 2.5 مليار مستخدم أي 35% من سكان العالم، فسجلت بذلك زيادة قدرت بـ 150 مليون مستخدم عن العام 2013 [2]

تخلق تكنولوجيا الانترنت فضاءات اتصالية تتجلى بشكل أساسي في مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للأفراد التواصل بشكل لم يكن من قبل وتعد أبرز الأنشطة التي تستقطب مستخدمي الانترنت، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى أن المناطق التي تستحوذ على نسب أكبر من مستخدمي الانترنت تستحوذ كذلك على نسب أكبر من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتحقق مواقع التواصل الاجتماعي معدلات نمو كبيرة من حيث الاستخدام ويعتبر الفيس بوك أشهرها وأكثرها شعبية حيث يحتل المرتبة الأولى بـ 1184 مليون مستخدم حول العالم[3]

وما يقارب 51 مليون مستخدم على مستوى الوطن العربي[4]، وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي عموما أرضية افتراضية لما أطلق عليه (يورغين هابرماس) اسم "الفضاء العمومي" فضاء مفتوح للجميع يعيش فيه الأفراد مع بعضهم البعض حياة رمزية بعيدا عن الحياة الواقعية، لا يشعرون بأي حواجز ويتواصلون بكل حرية، ولعل أكثر الفئات العمرية اهتماما بهذا الفضاء هي فئة الشباب وهو ما يتفق إ[5] ولعل ذلك راجع إلى كون الشباب أسرع تكيفا من الراشدين مع التغيرات السريعة فهم أشد فضولا وأكثر رغبة في تجربة كل ما هو جديد بالإضافة إلى الفراغ الذي يحتل مساحة أكبر لدى الشباب الشيء الذي أدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي إلى انتشار "الجماعات الافتراضية" وهي حسب (هارولد راينغولد) تجمعات اجتماعية وثقافية تظهر في الشبكة عندما يكون هناك عدد كاف من الأفراد يشاركون في مناقشات عامة خلال وقت كاف ويصنعون من وجدانهم ما يكفي لنسج شبكات من العلاقات

---

[1] شوقي العلوي، **رهانات الانترنت**. (لبنان: مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ، ط1، 2006) ص52-53

[2] عماد بن يحي، **تقرير إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والانترنت في 2014**.(14 جانفي 2014، www.tech-wd.com).

[3] عماد بن يحي، المرجع نفسه.

[4] نانسي السيد، **بالأرقام والإحصائيات الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي**. (21 ماي 2013، www.digitalqatar.qa).

[5] نانسي السيد، المرجع نفسه.

الإنسانية في الفضاء الافتراضي[1]، ينخرط الأفراد ضمن هذه الجماعات بهوية افتراضية تؤسس لتفاعلاتها وعلاقاتها بشكل إرادي لا يحمل الجبر والإلزام المميز للعلاقات الاجتماعية التقليدية، فهي تتناسب وتحقيق رغبات متقمصيها وميولاتهم، هوية متحركة (دينامية) يكونها الفرد، لها مطلق الحرية أن تختار وفق التقنيات المتاحة خصائص تمظهرها كشخصية حوارية عبر قنوات الانترنت بأنواعها، قابلة للتغير والتبدل في أي لحظة[2]، وعلى هذا الحال فإن الهوية الافتراضية وإن كانت مزيفة ظاهريا إلا أنها على حد تعبير (هارولد راينغولد) تمكن الأفراد من إسقاط الأقنعة التي يختفون وراءها في الحياة اليومية[3]، وتتيح لهم إظهار أبعاد مختلفة لذواتهم أو حتى اكتشافها

ويمكن أن نحدد تمظهرات الهوية الافتراضية انطلاقا من علاقتها أو تعبيرها عن الهوية الحقيقية فيما يلي:

من جهة، قد تعبر هوية افتراضية عن الهوية الحقيقية في استخداماتها وتعاملاتها وإن بصيغة رمزية، تهتم بالفضاء الافتراضي لتجاوز الإكراهات الفيزيائية المرتبطة بسياقات الحضور وطقوس المكان، وكذا لتسهيل ممارسة الفرد لاهتماماته والتي تشغله فعلا في الواقع.

ومن جهة أخرى، قد لا تعبر الهوية الافتراضية التي يتخذها الفرد في هذا الفضاء إلا عن رغبة في الإفلات من الواقع الذي يعيشه، فتكون بذلك مفتاحا للتخيل والتأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة. أو قد تكون هذه الهوية الافتراضية منافية للهوية الحقيقية، على وصف الدكتور (الصادق رابح) تسعى للقفز على محرمات الهوية الاجتماعية، تريد كسر الممنوع وإن لم تكن تؤيده.

إن هذا التعدد في عرض الهوية الافتراضية يحيلنا إلى أن هناك عوامل أخرى خارج البيئة الافتراضية تساهم في انتاج هذه الهوية أي تساهم في تحديد خيارات الفرد لعل من أبرزها تلك المتعلقة بهوية الفرد الاجتماعية، ذلك الكيان الاجتماعي الديناميكي الذي يتشكل بفعل التفاعلات اليومية الاجتماعية والتي تتم بدورها ضمن المجالات الاجتماعية التي ينتمي إليها كالأسرة والشارع والمسجد....الخ، فضمن هذه المجالات تتأسس علاقات الفرد مع الآخرين التي تمنحه اعترافا فتجعله بذلك فاعلا اجتماعيا أو أن تقصيه وتهمشه فتعرضه لأزمة هوية تدفعه للبحث عن مجالات اجتماعية أخرى قد تكون افتراضية يؤكد من خلالها تواجده الاجتماعي

ومن هذه الرؤية يتمخض إشكال دراستنا والمتمثل في: هل تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري على علاقة بأنماط روابطها الاجتماعية ضمن المجال الاجتماعي الذي ينتمي إليه ؟

يندرج تحت هذا الإشكال التساؤلات الفرعية التالية:

---

[1] شوقي العلوي، المرجع السابق، ص121.

[2] علي محمد رحومة، **الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**.(ليبيا: مركز دراسات الوحدة العربية، ب ط، بدون سنة) ص307.

[3] شوقي العلوي، المرجع نفسه، ص124.

- هل تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري على علاقة بتماسك بروابطهم الأسرية؟
- هل تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري على علاقة بتدينهم؟
- هل تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري على علاقة باكراهات مجالهم الاجتماعي؟

سادسا: فرضيات الدراسة

1 -**الفرضية العامة:** ترتبط تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بأنماط روابطهم الاجتماعية، حيث تميل إلى التعبير عن رغبة في الإفلات وهروب من واقعها الاجتماعي عندما تتسم الروابط الاجتماعية الحقيقية بالارتخاء أو التصدع، في حين تعبر عن امتدادها وصلتها بواقعها الاجتماعي عندما تتسم الروابط الاجتماعية بالتماسك.

2 -**الفرضيات الجزئية:**

- ترتبط تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بأنماط روابطهم الأسرية.
- ترتبط تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بتدينهم.
- ترتبط تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري باكراهات مجالهم الاجتماعي.

سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة

1. الهوية:

- **نظريا:**

يرى (فيشر) أن المدخل السوسيولوجي يتعرض لقضية الهوية من وجهتي نظر مختلفتين، المقاربة الجدلية من جهة والوظيفية من جهة أخرى، تستمد الأولى تصورها في الغالب من أعمال ماركس، والتي تعرف الهوية عموما على أنها عملية استدخال للقيم السائدة التي لا تنفصل عن الأيديولوجيات المهيمنة، أي أنها تنظر للهوية باعتبارها "وعي مزيف". أما الثانية فتعرف الهوية بأنها انعكاس على مستوى الوعي الفردي للقيم السائدة أيضا. ويرى (فيشر) أن الهوية مجموعة من المكونات المتغيرة بحسب الظروف التي يعيشها الأفراد لذا فإن الفرد لا يملك هوية واحدة بل العديد من الهويات حسب فترات الحياة التي يمر بها الأفراد. ومكونات الهوية الأساسية ثلاثة هي: الذات، الانتماء الاجتماعي، والالتزام الاجتماعي.[1]

[1] حسان مراني، **الهوية المهنية الاجتماعية لفئة إطارات المؤسسات الاقتصادية العمومية**. (الجزائر: رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007)، ص ص 23،24

أما (لوسي بونييه) فترى أن الهوية تتواجد عند التقاء أو تقاطع كل من "معرفة الذات" من طرف الذات نفسها ومعرفتها من طرف الآخرين وهي لا توجد إلا من خلال علاقة الفاعل بالآخر، وتضييف (بونييه) بأن هناك من يرى أن الفرد يعود إلى انتماءاته الاجتماعية ليحدد هويته وهكذا كانت الهوية متغيرة حسب الموقع الاجتماعي الذي يحتله الفاعل ضمن نسق المكانات القائم وشبكة العلاقات الاجتماعية.

أما (آلان توران) فيقول بهذا الصدد بأن على عالم الاجتماع الحذر حتى لا يعتبر الهوية مجرد عملية استدخال لقيم ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها، لأن تلك القيم ما هي إلا تعبير عن الأفكار والأيديولوجيات المهيمنة في فترة تاريخية معينة.

أما (رينو سانسوليو) فيرى أن الهوية تتشكل من بعدين أساسيين هما الأنا والتجربة التي تجسد تفاعل الفرد مع الآخرين، مهمة الأنا هي القيام بعملية التوليف والتنظيم التي يحافظ من خلالها الفرد على تواجده كشخصية متجانسة بالنسبة له وبالنسبة للآخرين، ويذكر أن ظاهرة "فقدان الهوية" تنتج كرد فعل منطقي لدى الفرد عندما لا يجد وسائل أخرى لمجابهة ما قد يتعرض له من ظروف اجتماعية صعبة، وفقدان الهوية هنا يعني أن الفرد اختار الهروب عندما عجز عن الدفاع عن نفسه في مواجهة ما يتعرض له من ضغوط قوية، فمفهوم الهوية يعني التعبير عن الشعور بالوجود والاستمرار ضمن العلاقات الاجتماعية، وإكساب الهوية يعني أن هناك شعورا بالاعتراف من طرف الآخرين.[1]

أما بالنسبة للهوية الافتراضية فيعرفها (علي محمد رحومة) بأنها هوية متحركة "دينامية"، يكونها الفرد في مجتمع الإنترنت، تتسم بملامح رئيسية، أولها أن لها الحرية في اختيار خصائص تمظهرها، وثانيها أنها شخصية قابلة للتغير والتبدل في أي لحظة بحسب اختيارات الفرد أو بحسب اختيارات أطراف أخرى (اختراقات، تقمص،...).[2]

- **اجرائيا:**

نحدد الهوية الافتراضية في مجال دراستنا بأنها تلك الهوية التي يظهر من خلالها الفرد في الفضاء الافتراضي وتحديدا الفيسبوك، والتي تتجلى في مظهرين، إما أن تعكس هوية الفرد الحقيقية فتكون بذلك امتدادا لواقعها أو أن تختبئ خلف هوية وهميةتعبر بتمظهراتها عن رغبة في الهروب من الواقع الذي تعيشه، ونحاول دراسة ذلك من خلال مجموعة من الأبعاد هي: معدل استخدام الفيسبوك، طبيعته، نوع العلاقات وكذا نوع المضامين.

---

[1] حسان مراني، المرجع السابق، ص ص25-27

[2] علي محمد رحومة، المرجع السابق، ص307

2. الروابط الاجتماعية

- **نظريا:**

يشير (كلود دوبار) في شرحه لمفهوم الرابط الاجتماعي إلى أن الأمر يتعلق بالعلاقات المعاشة يوميا، الأسرية و المهنية والمتعلقة بالجوار، أن يتركك الشريك، أن يسرحك رب العمل، أن يتوقف جارك عن إلقاء التحية عليك، أن تسيء إدارة ما معاملتك هذه تصدعات تجسد علاقات شخصية كانت تخلق روابط اجتماعية.[1]

- **اجرائيا:**

هي تلك الروابط التي تنشأ من تفاعل الفرد ضمن مجاله الأسري والديني وكذا تفاعله مع الاكراهات التي يفرضها عليه مجاله الاجتماعي والتي تتمثل في إكراهات مادية أو رمزية أو تلك المتعلقة بالضبط الاجتماعي.

- الروابط الأسرية: لتحديد هذا المفهوم اعتمدنا على الأبعاد التالية: دور الفرد ومكانته ضمن الأسرة، بالإضافة إلى تحقيق التقدير والعلاقات الاجتماعية فيها.
- التدين: يمثل التدين الشكل الاجتماعي للدين كما أشار إلى ذلك (جورج سميل)، أي أن التدين يعبر عن جملة من الممارسات تحقق روابط اجتماعية أسسها الدين، وفي تحديدنا الإجرائي لهذا المفهوم اعتمدنا على بعدين أساسيين هما: معدل ممارسة والالتزام الواجبات الدينية وكذا المشاركة في أنشطة ذات طابع ديني، أما البعد الثاني فهو مركزية وعمق الاعتقاد الديني من خلال صلته بحقول أخرى هي: الشغل، الحياة العاطفية، الخيارات السياسية
- الاكراهات الاجتماعية: لتحديد هذا المفهوم تطرقنا لثلاث جوانب تعبر أو تنبع منها إكراهات اجتماعية هي:

- الجانب المادي: من خلال الشعور بالرضا عن المستوى المادي.
- الجانب الثقافي: من خلال مدى التوافق مع العناصر الثقافية (اللباس، الأكل، العادات والتقاليد).
- الضبط الاجتماعي: من خلال الامتثال لبعض المعايير التي تحمل طابع الجبر.

[1] كلود دوبار، **أزمة الهويات**، ترجمة رندة بعث.(لبنان: المكتبة الشرقية، ط1، 2008)، ص30

3. الشباب:

- **نظريا:**

يعتبر الفرد شابا بالنسبة لمختصي الديمغرافيا، كل من يتوسط عمره بين15 و30 سنة ويميزون أربعة محطات للخروج من مرحلة الشباب هي: نهاية الدراسة، الدخول في الحياة المهنية، مغادرة البيت العائلي، تكوين أسرة جديدة.

أما (أليفي جالون) فيعتبر مرحلة الشباب كسن يتم التحضير فيه للدخول في الحياة الراشدة.

وتميز (جوكالب) مرحلة الشباب عن مرحلة المراهقة فتعرفها بأنها مرحلة السن الجديدة التي يقوم بالتحضير و الاستعداد للقيام بالاختيارات.

أما بالنسبة لـ (روبيرت كاستيل) فيرى أن مرحلة الشباب هي تلك السن التي يتم فيها الاستعداد والتحضير لسن الرشد ولا ينطبق هذا التعريف إلا بالنسبة لتلك الفئة الشبانية التي تحصلت على مستوى تعليمي معين أو مستوى تكويني معين.

أما (فرانسوا دي سنجلي) فيعرفها كفئة عمرية تتميز بخاصية الاستقلالية واللا تبعية وذلك وفقا للمعايير الاجتماعية.[1]

- **إجرائيا:**

يتم تحديد السن سوسيولوجيا وفق استمرارية الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أو قام بها الأفراد طوال أطوار حياتهم، ونستشف من ذلك أن السن له بعد المكانة أو المركز بحيث هو (أي السن) مجموعة من المكانات التي يحتلها الفرد كتلميذ أو عامل أو رب أسرة... والتي تمتد عبر الحياة. وبعد آخر هو بعد معياري قيمي يتمثل في السلوكيات المتوقعة والتي تقابل كل وضعية ودور اجتماعي يتقمصه الفرد في حياته. [2]

انطلاقا من هذا الطرح فإن المرحلة التي تتوسط الطفولة والسن الذي يصبح الفرد فيها راشدا طويلة نسبيا بسبب طول فترة التعليم وكذا البطالة وتأخر سن الزواج، لذا فهي تتميز بالاختلاف فيما يتعلق ببعد المكانة والبعد القيمي فمرحلة المراهقة والتي تنتمي إلى هذه المرحلة العمرية تتميز باستقلالية ضعيفة كما لا ينظر للمراهق باعتباره فردا قادرا على سن أو تحديد الخيارات، وبناءا على هذا فقد حددنا مرحلة الشباب في الفئة العمرية التي مابين 25- 35 سنة والتي تتفق مع طرح السوسيولوجي المقدم المحدد لخصائص مرحلة الشباب.

---

[1] رشيد حمدوش، **مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة**. (الجزائر: دار هومه، ب ط، 2009)، ص ص176-181

[2] رشيد حمدوش، المرجع نفسه ، ص177

ثامناً: منهجية الدراسة

1 -المنهج:

يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه خطوة أساسية وضرورية، ذلك لأنه-على حد تعبير (عبد الرحمن بدوي)- الطريق الذي يعينه على كشف الحقيقة والذي يستند على مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1]. أو هو منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين، كما أشار لذلك(موريس أنجرس)[2].

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والذي يناسب موضوع الدراسة، ذلك لكونه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها في أشكال كمية معبرة يمكن تفسيرها[3]، كما أنه يدرس الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك[4]

2 -أدوات جمع البيانات:

إن الباحث ملزم باستخدام جملة من الوسائل والتقنيات، التي تمكنه من جمع البيانات التي تخدم بحثه بأسلوب علمي مضبوط، لذا استخدمنا جملة من الأدوات التي تناسب موضوع دراستنا، وتحقق أهداف بحثنا، وكان ذلك على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** كانت بمثابة جولة استطلاعية تهدف إلى تدقيق مشكلة البحث، كما تساعد على التعرف على الميدان والتأقلم معه ومعرفة بعض الجوانب التي لا تظهرها حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث.[5]وقد اعتمدنا في هذا المرحلة على عدة تقنيات هي على الترتيب:

- **الاستبيان:** شمل (7) أسئلة كانت حول معدل استخدام الانترنت، طبيعته ووجهة نظر المبحوث حول استخدام الشباب للانترنت.

---

[1] عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2007) ص13

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي (الجزائر: دار القصبة، ط، 2004) ص98

[3] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**. (الأردن: دار وائل، ط، 1999) ص46

[4] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**.(عمان: دار صفاء، ط1، 2000)، ص42

[5] سعيد سبعون، **الدليل المنهجي**.(الجزائر: دار القصبة، ط2، 2012) ص77

- **المقابلة:** التي كانت غير مقننة تتمحور حول سؤالين جوهريين هما: دوافع استخدام الفيسبوك، ودوافع استخدام الشباب لأسماء مستعارة، وقد أجريت مع (9) شباب مستخدمين للفيسبوك.
- **الملاحظة:** والتي كانت بدورها على شكلين:

. فتح حساب في الفيسبوك وملاحظة استخداماته لدى الشباب الجزائري، حيث وبعد التعرف على عينة منهم من خلال مجموعات ذات اهتمامات شبابية جزائرية نقوم بملاحظة ما ينشرونه في حساباتهم الخاصة وكذا تفاعلاتهم بشكل عام.

. ملاحظة شباب مستخدم للفيسبوك في الواقع وكذا ملاحظة ما يعرضونه من خلال حساباتهم في الفيسبوك، حيث هدفنا إلى ملاحظة بعض أبعاد هويتهم في الواقع (اللباس، الانتماء،...) ومقارنتها بما يدلون به أو يعرضونه في حساباتهم الخاصة.

لم يكن إجراء هذه التقنيات في آن واحد، بل تدرجت مع مراحل البحث، وغالبا ما كان بناء تقنية مبنيا على ما توصلت إليه التقنية التي سبقتها، ولقد ساهمت هذه المرحلة بشكل عام، في تحديد أبعاد الموضوع المدروس، خاصة ما تعلق بتمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري.

– **المرحلة الثانية:** عملنا من خلالها على جمع البيانات التي سنعتمد عليها لدراسة واختبار فرضيات الدراسة، وقد استخدمنا في هذه المرحلة المقابلة ثم تحليل المحتوى كأداة متممة.

- **المقابلة:** وهي عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث[1]. ولأن أبعاد المكان الذي ينتمي إليه المبحوثين في اطار دراستنا افتراضي فقد أجريت المقابلات بشكل إفتراضي كذلك وقد شملت (40) سؤالا وزعت على (3) محاور، حيث ضم المحور الأول بعض البيانات الشخصية، أما المحور الثاني فضم أسئلة حول الروابط الاجتماعية، وأخيرا المحور الثالث فتضمن أسئلة حول تمظهرات الهوية الافتراضية.
- **تحليل المحتوى:** هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية التي تصدر عن الأفراد والجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي وهي تسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة [2].

[1] سعيد سبعون، المرجع السابق، ص 173

[2] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 461

ولأن المقابلات في البحث الاجتماعي ترفق دائما بتحليل المحتوى كما أشار إلى ذلك (ريمون كيفي) و(لوك فان كمبنهود)[1]، فقد اعتمدنا على تحليل المحتوى كأداة متممة، إذ لا يمكننا معالجة تلك البيانات المتحصل عليها من الأسئلة المفتوحة الواردة في المقابلة، وجعلها قابلة للعرض و المقارنة دون إخضاعها لتحليل المحتوى القائم على الفئات، حيث قمنا – بعد تحديد الإجابات المتعلقة بسؤال مفتوح– قمنا بتحديد فئة التحليل الملائمة لها، والتي تتماشى مع أهداف البحث، وكانت أغلبها فئات قيم أو اتجاه، ثم تحديد وحدات التحليل المكونة لها، والتي عبر عنها المبحوثون.

خلاصة الفصل:

تعد الهوية الافتراضية من المواضيع الجديدة التي تهتم بها الدراسات السوسيولوجية، كما تعد الروابط الاجتماعية من المواضيع الأساسية في علم الاجتماع، نحاول من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بينهما معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي باستخدام تقنية المقابلة وذلك بغية الوصول إلى نتائج أدق.

[1] ريمون كيفي ولوك فان كمبنهود، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة يوسف الجباعي.(لبنان: المكتبة العصرية، ط1، 1997) ص232

الفصل الثاني:

المقاربة الميدانية للدراسة

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصل السابق لمختلف الجوانب المنهجية، سنتطرق في هذا الفصل إلى المقاربة النظرية المعتمدة، ثم مجالات الدراسة يلي ذلك كيفية اختيار العينة ومن ثم عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات وأخيرا الاستنتاج العام المتوصل إليه.

أولاً: المقاربة النظرية

يتجه بحثنا في عرض الموضوع المدروس ، إلى تبني المقاربة التفاعلية الرمزية، والتي ترتبط أساسا باسم (جورج هيربرت ميد) وبعمله الرئيس "العقل، الذات والمجتمع" سنة 1934. وتتمحور الافتراضات التي ينطلق منها (ميد) ،من جانب ، في الاعتراف بهشاشة ومحدودية الكائن البشري، التي تدفعه إلى البحث عن علاقات مع كائنات بشرية أخرى للعيش ومن جانب آخر، في وجود اتجاه من قبل الأفراد لانتقاء أنواع من الفعل تيسر التعامل و التحول الاجتماعي. ولتنفيذ المخطط الفعلي الذي يسمح للفرد بالعيش في أوضاع اجتماعية، تبقى الكائنات البشرية في حاجة إلى صياغة جملة من التصورات الرمزية في أذهانها عن الواقع.

يتمثل (ميد) العقل أساسا كذاكرة انتقائية، يخزن شتى الأعمال فيها التي تسمح له بإرساء تآلف أفضل مع الآخرين، وبتحمل أقدار لتكاليف التعايش الاجتماعي في الحياة، ويستبعد كافة أنواع الفعل غير المجدية أو المكلفة وبالتالي فالعقل هو نتاج ذلك التفاعل الاجتماعي، لعلاقات وجه لوجه، والمجتمع هو بناء للذهن. من هذا الجانب يكون المجتمع مدركا، كتمثل يحتاجه الفاعل الفردي أو الجماعي حتى يتيسر له الثبات أمام ضغوطات الوسط الذي يعيش فيه.

في تلك العملية، يستعمل العقل الرموز لمراقبة الوسط الذي يجدد معه حساباته بشكل مستمر. لذلك فثمة فعل وحركة مستديمان عبر التمثلات الرمزية .فالمجتمع هو مجموع التمثلات التي يصوغها كل عقل بترتيب أفضل في تدفق المعلومات المباشرة، و عقلنة أرقى للطاقات الخاصة ، مقابل فضاء ينحو إلى خلق تشتت للطاقة ضمن هذا الشغل الدائم لا يتعلم كل كائن بشري تمثل الآخرين و المجتمع الذي يعيش فيه فحسب ، بل أيضا ، و في الوقت نفسه ، بناء ذاته (الأنا ، الهوية الذاتية كنتاج للتفاعل)

فبناء الذات هو عمل مركب يدوم طويلا و يعانق مراحل عدة من التأهيل الاجتماعي بدءا بالطفولة حتى سن الرشد، إلى غاية الانتهاء إلى بلورة السلوك ضمن الجماعة[1].

[1] سابينو أكوافيفا وإنزو باتشي، **علم الاجتماع الديني**، ترجمة عز الدين عناية. (الإمارات: هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة كلمة، ط1، 2011)،ص65.

ثانياً: مجتمع الدراسة

هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي[1]، ويشمل مجتمع بحثنا الشباب الجزائري الذي ينتمي إلى الفئة العمرية ما بين 25-35 سنة والذي يستخدم الفيسبوك، حيث تقدر نسبة الفئة العمرية المذكورة بـ 18.65% من السكان وفق إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2010[2]، ويقدر إجمالي مستخدمي الفيسبوك في الجزائر عام 2012 بـ 2.835 مليون مستخدم وفق ما قدمها الموقع الالكتروني الخاص بإحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي (socialbacker)[3].

ثالثاً: مجالات الدراسة

1 -المجال المكاني:

من مميزات الفضاء الافتراضي الذي نجري عليه الدراسة إلغاءه لحدود المكان فهو لا يشترط التواجد في مكان ما حتى تلج إليه، وحتى مقاهي الانترنت لم تعد مقصدا ضروريا للاتصال بشبكة الانترنت، فمع انتشار التكنولوجيات الحديثة صار بإمكانك أن تلاحظ أن الناس وهم مبحرون في هذا الفضاء من خلال هواتفهم الخلوية يسيرون في الشوارع أو في أماكن عملهم أو منازلهم ...، ولذلك فقد كان مجال دراستنا المكاني ذو أبعاد افتراضية/حقيقية فعمدنا على تعريف كل من الجزائر باعتباره المجال الجغرافي، والفيسبوك باعتباره المجال الافتراضي.

الجزائر أكبر بلد إفريقي وعربي من حيث المساحة، والعاشر عالميا، حيث تبلغ 2.382.000كم^2 اسمها الرسمي هو الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تقع شمال غرب قارة إفريقيا، تطل على البحر الأبيض المتوسط شمالا وتحدها من الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب مالي والنيجر ومن الغرب المغرب والجمهورية العربية الصحراوية وموريتانيا، الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، والعربية هي اللغة الرسمية، يبلغ عدد السكان في الجزائر 40.4 مليون نسمة حسب تقديرات ديوان الإحصاء في جانفي 2016، غالبية السكان من الشباب حيث أن قرابة النصف تقل أعمارهم عن 25سنة والثلثان أقل من 35 سنة و80% هم أقل من 45 سنة.[4]

---

[1] سعيد سبعون، المرجع السابق، ص133

[2] الموقع الالكتروني: الجزائر/https://ar.wikipedia.org/wiki

[3] مريم نريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**: دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر. (الجزائر: رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2012)، ص57.

[4] الموقع الالكتروني: الجزائر/https://ar.wikipedia.org/wiki

أما الفيسبوك فيعتبر أحد أكثر مواقع التشبيك الاجتماعي شعبية في العالم، أنشئ عام2004 من قبل طالب في جامعة (هارفارد) اسمه (مارك زوكر بيرج) وزملاء السكن في غرفته بالكلية، في البداية اقتصر الموقع على الأفراد الذين لديهم حسابات بريد الكتروني في الجامعة، ثم جرى فتحه للجمهور من عمر 13 سنة فأكثر، ومع نهاية عام 2010 كان هنالك أكثر من 60 مليون مستخدم[1]، ثم 800 مليون مستخدم في جويلية 2011* أي 11% من سكان العالم يملكون حسابا في الفيسبوك، وتشير الإحصائيات أن الولايات المتحدة الأمريكية في أول قائمة المستخدمين، أما في الوطن العربي فتتصدر مصر القائمة بعدد فاق 9 ملايين مستخدم، في حين أن الجزائر تحتل المرتبة الرابعة عربيا بما يقارب3 ملايين مستخدم[2]، يتيح الموقع لأي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل فيه مجانا، ويُمَكِّن مستخدميه من نشر صفحات خاصة(profiles) ويمَكِّنهم كذلك من تبادل المعلومات ويتيح لهم التواصل مع أصدقائهم[3]، وللموقع ميزات عدة تهدف بشكل عام إلى تسهيل التواصل وكذا التعارف بين مستخدميه.

2 -**المجال البشري**: أجريت الدراسة على فئة الشباب الجزائري الذين تتراوح أعمارهم من25-35 سنة و المستخدم للفيسبوك في الفترة ما بين 29 مارس و22 أفريل 2016.

3 -**المجال الزمني**: أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2016/2015 وقد تم إجراء المقابلات ابتداء من 29 مارس 2016 إلى غاية 22 أفريل 2016

رابعا: عينة الدراسة

تمثل العينة مجموع المفردات التي تنتمي إلى مجتمع البحث والتي يجمع منها البيانات الميدانية[4]، وقد شملت 25 مفردة في دراستنا هذه، حيث اعتمدنا على عينة "كل آت" التي تقوم على مبدأ اختيار كل مفردة تم العثور عليها من مجتمع البحث، ويرجع سبب اختيارنا لهذا النوع إلى كون المجتمع المدروس مجتمع بحث غير معلوم، ولأن دراستنا تسعى للمقارنة بين الهويات الافتراضية الوهمية والهويات الافتراضية الحقيقية، فقد شملت العينة مفردات بحث تستخدم اسما مستعارا وبلغت13 مفردة،

---

[1] محمود الفطافطة، **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين**. (فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية مدى، 2001) ص21.

*بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك عام 2004 أزيد من مليار مستخدم ليحتل بذلك المركز الأول ويكون الموقع الأكثر شعبية في العالم (حسب احصائيات موقع: we are social.sg

[2] مريم نريمان نومار، المرجع السابق، ص56

[3] عبد الكريم سعودي، **إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري**، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد13، ديسمبر2014، ص44

[4] رشيد زرواتي، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**. (الجزائر: دار الكتاب الحديث، ب ط، 2004)، ص181.

مفردات البحث التي تستخدم اسمها الحقيقي وبلغت 12 مفردة[1] *

تم جمع مفردات الفئة الأولى من العينة من خلال الانضمام إلى مجموعات جزائرية متعلقة باهتمامات الشباب(مثل المجموعات المتعلقة بالوظيف العمومي) ومن خلال التفاعل ضمن هذه المجموعات تمكنا من إجراء 13 مقابلة عبر الانترنت.

أما مفردات الفئة الثانية من العينة فلقد اعتمدنا في الغالب على وسيط حقيقي يعرف هؤلاء الأشخاص معرفة حقيقية ويتواصل معهم من خلال الفيسبوك.

خامسا: خصائص العينة:

سنتطرق في هذا العنصر إلى تحديد مميزات وخصائص العينة المدروسة من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة المهنية

الجدول رقم (01): يوضح توزع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	12	48,0
أنثى	13	52,0
المجموع	25	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن 52 % من أفراد العينة هم من الاناث، و48 % هم من الذكور، وهكذا فإن العينة تبدي تكافأ بين الجنسين في استخدام الفايسبوك.

* كان من المفترض إجراء 30 مقابلة أي 30 مفردة بحث تشمل كل فئة 15 مفردة، ولكننا اضطررنا للاكتفاء بهذا الحد لنتمكن من وضع المذكرة في الوقت المخصص.

الجدول رقم (02): يوضح توزع العينة حسب السن

فئات السن	التكرار	النسبة %
27-25	17	68,0
28_31	07	28,0
32_35	01	04,0
المجموع	25	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 25 و27 سنة وذلك بنسبة 68%، تليها فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 28 و31 سنة بنسبة 28%، وفي الأخير الذين تتراوح أعمارهم بين 32و35 سنة بنسبة 04%، وقد أشارت الدراسة التي قامت بها (بن الدار نسيمة) إلى أنه كلما زاد العمر أنخفض أثر الوجود الافتراضي[1]، كما عبرت الإحصائيات ومن بينها التقرير الذي أطلقه برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، من أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين15 و29 عاما يشكلون نحو 70% من مستخدمي الفيسبوك في المنطقة العربية[2]، ولو نقوم بالنظر إلى هذه النتائج من جهة مسألة الروابط الاجتماعية نجد أن الأقل سنا هم في الغالب أقل مكانة واعترافا من الآخرين لأنهم –كما عبر على ذلك (دي سنجلي)– أقل استقلالية وأكثر تبعية مقارنة بمن هم أكبر منهم سنا، وعلى هذا الحال فإنهم سيكونون أكثر انجذابا لفضاءات تمنحهم مكانة واعترافا أكبر بذواتهم.

[1] نسيمة بن الدار، مرجع سابق، ص 317

[2] نانسي السيد، **بالأرقام والإحصائيات الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي**. (21 ماي 2013، www.digitalqatar.qa).

الجدول رقم (03): يوضح توزع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	01	04,2
متوسط	02	08,3
ثانوي	02	08,3
جامعي	19	79,2
المجموع	24	100,0

يظهر من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 79,2% هم من ذوي المستوى الجامعي، و08,3% توقفوا عند مستوى التعليم الثانوي، ونفس النسبة هم بمستوى تعليم المتوسط، وأخيرا بنسبة 04,2% هم من ذوي المستوى التعليم الابتدائي، وقد عبرت دراسة (بن الدار نسيمة) حول أثر الوجود الافتراضي إلى نتائج معاكسة وأكدت أنه كلما ارتفع مستوى التعليم انخفض أثر الوجود الافتراضي وذلك لأن العينة المدروسة كانت كلها من ذوي المستوى الجامعي لذا لا تصح المقارنة في هذه الحالة،هذا من جهة

أما بشكل عام، فإن هذه النتائج لا تمكننا من القول بأن ذوي مستوى التعليم جامعي أكثر ميلا للانتساب لهذه الفضاءات من غيرهم ، إذ علينا أن لا نغفل جزئية انتشار التعليم، وعلى هذا الحال فإن الظهور الضعيف لذوي المستوى التعليم المنخفض لا يعزى إلى عزوفهم عن استخدام الفيسبوك بل قد يكون راجعا إلى صغر حجم هذه الفئة أصلا في المجتمع البحث.

الجدول رقم (04): يوضح توزع العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة %
بطال	06	25,0
عمل مؤقت	10	41, 7
عمل مستقر	08	33,3
المجموع	24	100,0

من الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 41,7% هم من الذين يمارسون عملا مؤقتا، يليهم الذين يمارسون عملا مستقرا بنسبة 33,3% ، وفي الأخير العاطلين عن العمل بنسبة 25% . لكن بالرغم من كون العاطلين عن العمل يمثلون الفئة الأقل إلا أننا ينبغي أن نغفل في تحليلنا أن هذه فئة هم كذلك أقل قدرة على توفير مصاريف الارتباط بالشبكة فهي تعتمد في الغالب على أطراف أخرى للنفاذ للشبكة. وبالمقارنة بين من يمارسون عملا مستقرا والذين يمارسون عملا مؤقتا (وكلاهما يعتمد على مدخوله الشخصي في الارتباط بالشبكة) نجد أن ثبات الدخل رافقه ميل أقل لاستخدام الفيسبوك، وهو ما يوافق—ولو بشكل جزئي- ما عبرت عنه دراسة (بن الدار نسيمة) التي أشارت إلى أن ارتفاع الدخل قد رافقه انخفاض في أثر الوجود الافتراضي.

سادساً: عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات

1 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

- تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري على علاقة بأنماط روابطهم الأسرية

- **المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وعلاقته بوضع بيانات حقيقية في الفيسبوك**

نوع البيانات / اتخاذ القرار	حقيقية	مزيج	مزيفة	المجموع
بشكل أساسي	07 53,8%	05 38,5%	01 7,7%	13 100,0%
بشكل ثانوي	04 57,1%	02 28,6%	01 14,3%	07 100,0%
لا أتدخل	01 25,0%	00 0,0%	03 75,0%	04 100,0%
المجموع	12 50,0%	07 29,2%	05 20,8%	24 100,0%

الجدول رقم (05): يوضح علاقة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بوضع بيانات حقيقية في الفيسيوك

القراءة الإحصائية:

يظهر من الجدول أن 53.8% من الذين يشاركون في اتخاذ القرارات الأسرية يميلون إلى وضع بيانات حقيقية في حساباتهم الافتراضية بالفايسبوك، في حين أن 38.5% منهم تمثل بياناتهم مزيجا بعضه حقيقي و البعض الآخر مزيف، و07.7% منهم يدلون ببيانات مزيفة، أما الذين يشاركون في اتخاذ القرارات بشكل ثانوي فيدلي 57.1% منهم ببيانات حقيقية و 28.6% منهم تمثل بياناتهم مزيجا بين حقيقي ومزيف، و14.3% منهم بياناتهم مزيفة، أما بالنسبة للذين لا يتدخلون في اتخاذ القرارات الأسرية فيتجه أغلبهم إلى وضع بيانات مزيفة بنسبة 75%، وتدلي 25 %الباقية منهم ببيانات حقيقية.

عند تطبيق (كا^2) لاختبار دلالة العلاقة، كانت (كا^2) المحسوبة مساوية لـ: 09.56 وهي أكبر من (كا^2) الجدولية والمساوية لـ: 07.82 وذلك عند درجة الحرية:04ومستوى الدلالة:0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة(ف1) أي وجود علاقة دالة

إحصائيا بين المتغيرين. ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) حيث كان مساويا لـ: 0.63، وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرين قوية.

القراءة الاجتماعية:

تعبر المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية عن مؤشر يعكس مكانة الفرد وكذا دوره ضمن جماعة الأسرة والتي تعكس بدورها تماسك أو ارتخاء الروابط الأسرية، في حين يعكس الميل إلى وضع بيانات مزيفة مؤشرا لهوية افتراضية ذات أبعاد وهمية تسعى للقطيعة مع واقعها الاجتماعي أو التخفي وراء بيانات مجهولة.

وما يمكن قراءته من النتائج المتحصل عليها اتجاه أغلب الذين يشاركون في اتخاذ قرارات أسرية إلى وضع بيانات حقيقية وذلك بنسبة 53.8 % عند الذين يتخذون القرارات بشكل أساسي و57.1 % عند الذين يتخذون القرارات بشكل ثانوي، في حين أن أغلب الذين لا يتدخلون في اتخاذ القرارات الأسرية يدلون ببيانات مزيفة وذلك بنسبة75% ، وهذا يعني أن أغلب الذين يحضون بمكانة "مميزة" ضمن أسرهم تعكسها مشاركتهم في اتخاذ القرارات الأسرية، يدلون ببيانات حقيقية في حساباتهم الافتراضية بالفيسبوك، في حين أن أغلب الذين لا يتدخلون في اتخاذ القرارات الأسرية، وهذا يعكس ارتخاء روابطهم الأسرية، يدلون ببيانات مزيفة

- **المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وعلاقته بدوافع استخدام الفيسبوك** *

الدوافع / اتخاذ القرار	الترفيه وملأ الفراغ الترفيه	التواصل كثر	فضاء للتعبير	المستجدات والأخبار	إشباع فضول	يساعد في العمل أو الدراسة	التثقف	المجموع
بشكل أساسي	04 13.8%	07 24.1%	01 03.4%	05 17.2%	03 10.3%	05 17.2%	04 13.8%	29 100,0%
بشكل ثانوي	03 30.0%	03 30.0%	03 30.0%	00 0,0%	00 0,0%	00 0,0%	01 10.0%	10 100,0%
لا أتدخل	03 50.0%	01 16.7%	00 0,0%	01 16.7%	00 0,0%	01 16.7%	00 0,0%	06 100,0%
المجموع	10 22.2%	11 24.4%	04 08.9%	06 13.3%	03 06.7%	06 13.3%	05 11.1%	45 100,0%

الجدول رقم (06): يوضح علاقة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بدوافع استخدام الفيسبوك

القراءة الإحصائية

يظهر من الجدول أن "التوصل أكثر" هو الدافع الأول بالنسبة للذين يشاركون في اتخاذ القرارات الأسرية بشكل أساسي وذلك بنسبة 24.1 % ، يليه اعتباره "معينا في الدراسة أو العمل" بنسبة 17.2 % ، وبنفس النسبة بدافع البحث عن "المستجدات والأخبار" ، وكان دافع "التثقيف" في المرتبة الرابعة بنسبة 13.8 % ، وبنفس النسبة كان بدافع "الترفيه وملأ الفراغ" أما دافع "اشباع الفضول" فكان بنسبة 10.3 % ، وأخذ دافع اعتباره "فضاء للتعبير" أقل نسبة لديهم قدرت 03.4% .

أما فيما يخص الذين يشاركون في اتخاذ القرارات الأسرية بشكل ثانوي فأخذ كل من دافع"الترفيه وملأ الفراغ" ودافع "التواصل أكثر" ودافع اعتباره "فضاء للتعبير" نفس النسبة قدرت بـ:30 % ، يليها دافع "التثقيف" بنسبة 10 % ، ولم يحقق كل من دافع البحث عن "المستجدات والأخبار" ودافع اعتباره "مساعدا في الدراسة أو العمل" ودافع "اشباع الفضول" أي نسبة.

* يظهر الجدول حالة تضخم في العينة ناجم عن تعدد الإجابات.

أما بالنسبة للذين لا يتدخلون في القرارات الأسرية، فيمثل دافع "الترفيه وملأ الفراغ" الدافع الأول بنسبة 50 % ، يليه دافع "التواصل أكثر" بنسبة 16.7 % ، ونفس النسبة كانت لكل من "البحث عن المستجدات والأخبار" ودافع "الاستعانة به في العمل أو الدراسة" ، ولم يأخذ كل من دافع اعتباره "فضاء للتعبير" ودافع "اشباع الفضول" ودافع" التثقيف" أي نسبة.

عند تطبيق (كا^2) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا^2) المحسوبة مساوية لـ: 21.74 وهي أكبر من (كا^2) الجدولية المساوية لـ: 21.03 عند درجة الحرية 12 ومستوى الدلالة 0.05، ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) حيث كان مساويا لـ:0.69 وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرين قوية.

القراءة الاجتماعية:

تعبر المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية عن مكانة يحضى بها الفرد تشير إلى انجاز في العلاقات الأسرية وبالتالي تماسك الروابط الأسرية، حيث تكون أشد تماسكا عند الذين يشاركون في اتخاذ القرارات بشكل أساسي مقارنة بأولئك الذين يشاركون في اتخاذ القرارات بشكل ثانوي، في حين أن الذين لا يتدخلون في اتخاذ القرارات الأسرية يحضون بمكانة "أدنى" وانجاز "أقل" للعلاقات الأسرية، وبالتالي نوع من الارتخاء في روابطهم الأسرية. ووفقا لفرضنا فإن الذين يتمتعون بروابط أسرية متماسكة تتميز تمظهرات هويتهم الافتراضية بامتدادها للواقع الاجتماعي الذي تنتمون إليه، في حين أن الذين يعانون نوعا من الارتخاء في علاقاتهم الأسرية فيميلون أكثر للتعبير عن هوية افتراضية تسعى للإفلات أو الهروب من واقعها الاجتماعي، وبالعودة إلى النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب الذين يشاركون في اتخاذ العلاقات الأسرية بشكل أساسي يمثل "التواصل أكثر" دافعهم الأول بنسبة 24.1 % ،ثم تليها دافع "الاستعانة به في الدراسة أو العمل" ودافع البحث عن "المستجدات والأخبار" بنفس النسبة والتي قدرت بـ:17.2% وكل هذه الدوافع تتميز أو تظهر امتداد للواقع الاجتماعي للمبحوثين، وبالمقابل نجد أن الذين لا يتدخلون في اتخاذ القرارات الأسرية يستخدمون الفيسبوك بدافع "الترفيه وملأ الفراغ" بشكل أكبر وذلك بنسبة 50 % ، وهو دافع يعبر عن الرغبة في الهروب من الواقع الاجتماعي.

- **المشاركة في حل المشاكل الأسرية وعلاقته بدوافع استخدام الفيسبوك**

دوافع الاستخدام / حل المشاكل الأسرية	الترفيه وملأ الفراغ	التواصل أكثر	فضاء للتعبير	المستجدات والأخبار	إشباع الفضول	يساعد في العمل أو الدراسة	التثقف	المجموع
نعم	07 18,4%	10 26,3%	03 07,9%	06 15,8%	03 07,9%	05 13,2%	04 10,5%	38 100,0%
لا	04 50,0%	01 12,5%	01 12,5%	00 0,0%	00 0,0%	01 12,5%	01 12,5%	08 100,0%
المجموع	11 23,9%	11 23,9%	04 08.7%	06 13,0%	03 06,6%	06 13,0%	05 10,9%	46 100,0%

الجدول رقم (07): يوضح علاقة المشاركة في حل المشاكل الأسرية بدوافع استخدام الفيسبوك

القراءة الإحصائية:

يظهر من الجدول أن أفراد العينة الذين يشاركون في حل المشاكل الأسرية يستخدمون الفيسبوك بدافع"التواصل أكثر" وذلك بالدرجة الأولى بنسبة 26.3% ، ثم بدافع "الترفيه وملأ الفراغ" بنسبة 18.4% ، ثم بدافع البحث عن "المستجدات والأخبار" بنسبة 15.8% ، ثم بدافع "الاستعانة به في العمل أو الدراسة" بنسبة 13.2% ، ثم بدافع "التثقيف" بنسبة 10.5% ، وفي الأخير بدافع "إشباع الفضول" أو باعتباره "فضاء للتعبير" بنسبة 07.9% . أما بالنسبة للذين لا يشاركون في حل المشاكل الأسرية فهم يستخدمون الفيسبوك بدافع "الترفيه وملأ الفراغ" بنسبة 50% ، وأخذ كل من دافع" التواصل أكثر" ودافع اعتباره "فضاء للتعبير" ودافع "المساعدة في العمل أو الدراسة" ودافع "التثقيف" نفس النسبة والتي قدرت بـ: 12.5%، ولم يأخذ دافع "إشباع الفضول" ودافع البحث عن "المستجدات والأخبار" أي نسبة لدى هذه الفئة.

عند تطبيق ($كا^2$) لاختبار دلالة العلاقة كانت ($كا^2$) المحسوبة مساوية لـ: 12.19 وهي أصغر من ($كا^2$) الجدولية المساوية لـ: 19.07 عند درجة الحرية: 07 ومستوى الدلالة: 0.05 ، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

تعبر المشاركة في حل المشاكل الأسرية عن دور ومكانة يحضى بها الفرد في مجال أسرته وتعبر عن انجاز في علاقاته الأسرية يساعد في تماسك روابطه الأسرية وهذا ما نلمسه من تصريحات المبحوثين بهذا الشأن فمثلا عبر أحمد بقوله: " نعم صدقيني أنا لا أقصد التفاخر ولكني أعتبر نفسي نقطة قوة في البيت يعني حتى أخواتي بنات متزوجات يصرالهم مشكل ولا أي حاجة يفضلوا يحكو ليا".

ويعبر العزوف عن المشاركة في حل المشاكل الأسرية عن مظهر من مظاهر ارتخاء العلاقات الأسرية وهذا ما نلمسه كذلك من تصريحات هذه الفئة فتعبر تقوى بقولها: " لا نادرا، والله نكره التدخل في شؤون الغير"

ونعتقد ،انطلاقا من فرضنا، أن الذين يتمتعون بروابط أسرية متماسكة يميلون إلى استخدام الفيسبوك بدافع الاندماج أكثر في واقعهم الاجتماعي فيكون تفاعلهم ضمن هذا المجال امتدادا له، في حين أن الذين يعبرون عن ارتخاء في روابطهم الأسرية يميلون أكثر إلى استخدام الفايسبوك بدافع الهروب من واقعهم الاجتماعي. وبالعودة إلى النتائج المحصل عليها فإننا نجد أن الذين يشاركون في حل مشاكل أسرهم يستخدمون الفيسبوك بدافع "التواصل أكثر" بشكل أكبر وذلك بنسبة 26.3% ، أما الذين لا يشاركون في حل مشاكل أسرهم فيستخدمون الفيسبوك بدافع "الترفيه وملأ الفراغ" بشكل أكبر وذلك بنسبة 50 % ، ولكن هذه العلاقة بين المتغيرين لم تبلغ عتبة الدلالة في هذه الجزئية.

- **فرص اجتماع الأسرة وعلاقته بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك**

علاقة عاطفية / فرص اجتماع الأسرة	نعم	لا	المجموع
متعددة	04 40,0%	06 60,0%	10 100,0%
في حدود المتوسط	02 28,6%	05 71,4%	07 100,0%
قليلة	05 62,5%	03 37,5%	08 100,0%
المجموع	11 44,0%	14 56,0%	25 100,0%

الجدول رقم (08): يوضح علاقة فرص اجتماع الأسرة بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك

القراءة الإحصائية:

يظهر من الجدول أن 60% من الذين يجتمعون مع أسرهم في فرص متعددة لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك مقابل 40% منهم يقيمون علاقات عاطفية فيه، أما بالنسبة للذين يجتمعون مع أسرهم بمعدل متوسط، فإن 71.4 % منهم لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك مقابل 28.6 % منهم يقيمون هذا النوع من العلاقات، وفيما يخص الذين يعبرون عن فرص قليلة تجمعهم بأسرهم، فإن 62.5 % منهم يتجهون نحو إقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك مقابل 37.5% منهم لا يقيمون هذه العلاقات.

عند تطبيق($كا^2$) لاختبار دلالة العلاقة كانت ($كا^2$) مساوية لـ: 02.23 وهي أقل من ($كا^2$) الجدولية المساوية لـ: 05.99 عند درجة الحرية: 02 ومستوى الدلالة: 0.05 وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

يعبر تعدد فرص اجتماع الأسرة عن مؤشر يبين تماسك الروابط الأسرية، في حين تعبر قلة فرص اجتماع الأسرة عن ارتخاء في الروابط الأسرية، ونفترض في هذا الجزء أن أفراد العينة الذين تقل فرص اجتماعهم بأسرهم أكثر ميلا إلى إقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك

مقارنة بأفراد العينة الذين تتعدد فرص اجتماعهم بأسرهم، وبالعودة إلى النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب أفراد العينة الذين تتعدد فرص اجتماعهم بأسرهم (بنسبة 60%) وأغلب الذين فرص اجتماعهم بأسرهم هي في حدود المتوسط (بنسبة 71.4%) لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك.

في حين أن أغلب الذين تقل فرص اجتماعهم بأسرهم، يميلون إلى إقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك وذلك بنسبة 62.5% ولكن هذه العلاقة لم تصل إلى عتبة الدلالة.

- **نشوب خلافات أسرية وعلاقته بإقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك**

علاقة عاطفية / نشوب خلافات	نعم	لا	المجموع
قليلة	06 35,3%	11 64,7%	17 100,0%
متكررة	05 62,5%	03 37,5%	08 100,0%
المجموع	11 44,0%	14 56,0%	25 100,0%

الجدول رقم (09): يوضح علاقة نشوب خلافات أسرية بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك

القراءة الإحصائية:

يظهر من الجدول أن 64.7% من الذين عبروا عن قلق خلافاتهم الأسرية لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك، و35.3% منهم يميلون إلى إقامة علاقات من هذا النوع في الفيسبوك أما بالنسبة للذين عبروا عن نشوب خلافات أسرية بصفة متكررة فيتجه أغلبهم بنسبة 62.5% منهم إلى إقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك في حين أن 37.5% منهم لا يقيمون هذا النوع من العلاقات في الفيسبوك

عند تطبيق ($كا^2$) لاختبار دلالة لعلاقة، كانت ($كا^2$) المحسوبة مساوية لـ: 01.76 وهي أصغر من ($كا^2$) الجدولية المساوية لـ: 03.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

يعبر تكرر الخلافات الأسرية عن مؤشر لارتخاء الروابط الأسرية، في حين يمثل التعبير عن قلة الخلافات الأسرية عن مؤشر لتماسك الروابط الأسرية، ونفترض في هذا الجزء أن أفراد العينة الذين يعبرون عن تكرر نشوب خلافات في أسرهم أكثر ميولا لإقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك مقارنة بأفراد العينة الذين يعبرون عن قلة الخلافات في أسرهم وبالعودة إلى النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب أفراد العينة الذين عبروا عن قلة خلافاتهم الأسرية لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك بنسبة64.7% منهم، في حين أن أغلب أفراد العينة الذين عبروا عن تكرر نشوب الخلافات الأسرية يميلون إلى إقامة علاقات عاطفية بنسبة 62.5%، لكن هذه العلاقة لم تصل إلى عتبة الدلالة.

- **التعبير عن تلقي اهتمام أسري كاف وعلاقته بوضع بيانات حقيقية في الفيسبوك**

نوع البيانات / تلقي اهتمام أسري كاف	حقيقية	مزيج	مزيفة	المجموع
نعم	10 52,6%	06 31,6%	03 15,8%	19 100,0%
لا	02 33,3%	01 16,7%	03 50,0%	06 100,0%
المجموع	12 48,0%	07 28,0%	06 24,0%	25 100,0%

الجدول رقم (10): يوضح علاقة التعبير عن تلقي اهتمام أسري كاف بوضع بيانات حقيقية في الفيسبوك

القراءة الإحصائية

يظهر من الجدول أن 52.6% من الذين يعبرون عن تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام الأسري يدلون ببيانات حقيقية في حساباتهم في الفيسبوك، و31.6 % منهم بياناتهم مزيج بين حقيقي ومزيف، و 15.8% منهم بياناتهم مزيفة. في حين أن 50% من الذين عبروا عن عدم تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام الأسري يدلون ببيانات مزيفة في حساباتهم الافتراضية، و33.3 % منهم بياناتهم حقيقية و16.7% منهم تمثل بياناتهم مزيجا بعضها حقيقي والبعض الآخر مزيف.

عند تطبيق (كا^2) لاختبار دلالة العلاقة، كانت (كا^2) المحسوبة مساوية لـ: 03.23 وهي أصغر من (كا^2) الجدولية المساوية لـ:05.99 عند درجة الحرية 02 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

يمثل التعبير عن تلقي قدر كاف من الاهتمام الأسري مؤشرا يعكس تحقيق الفرد لحاجة التقدير، والذي يعد انجازا في علاقاته الأسرية، يزيد ذلك من تماسك روابطه الأسرية والعكس بالعكس، و يمثل الإدلاء ببيانات حقيقية في الحسابات الافتراضية دلالة على امتداد وصلة هذا الفضاء بالواقع الاجتماعي الحقيقي، وما يمكن قراءته من النتائج المحصل عليها أن اغلب الذين يعبرون عن تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام الأسري يتجهون إلى وضع بيانات حقيقية في حسابهم وذلك بنسبة 52.6% ، في حين أن اغلب الذين يعبرون عن عدم تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام فيتجهون إلى وضع بيانات مزيفة وذلك بنسبة 50% منهم، ولكن هذه العلاقة لم تصل إلى عتبة الدلالة لإثباتها.

- **التعبير عن تلقي اهتمام أسري كاف وعلاقته بعدد ساعات استخدام الفيسبوك**

عدد الساعات / تلقي اهتمام أسري كاف	3سا أو أقل	4-6سا	7سا أو أكثر	المجموع
نعم	12 63,2%	04 21,1%	03 15,8%	19 100,0%
لا	01 16,7%	02 33,3%	03 50,0%	06 100,0%
المجموع	13 52,0%	06 24,0%	06 24,0%	25 100,0%

الجدول رقم (11): يوضح علاقة التعبير عن تلقي قدر كاف من الاهتمام الأسري بعدد ساعات استخدام الفيسبوك

القراءة الإحصائية

يظهر الجدول أن 63.2% من الذين يعبرون عن تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام الأسري يستخدمون الفيسبوك لمدة لا تتجاوز 3 ساعات في اليوم، أما 21.1 % منهم فيستخدمونه لمدة تتراوح بين 4 إلى 6 ساعات، و15.8 % منهم يستخدمونه لمدة تصل لـ:7 ساعات أو تتجاوزها، في حين أن 50 % من الذين يعبرون عن عدم تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام الأسري فيستخدمون الفيسبوك لمدة لا تقل عن 7 ساعات أو تزيد، و33.3 % منهم يستخدمونه من 4 إلى 6 ساعات و 16.7 % منهم فيستخدمونه لمدة لا تتجاوز 3 ساعات.

عند تطبيق ($كا^2$) لاختبار دلالة العلاقة، كانت($كا^2$) المحسوبة مساوية لـ: 04.43 وهي أصغر من ($كا^2$) الجدولية و المساوية لـ: 05,99 ذلك عند درجة الحرية: 02 ومستوى الدلالة: 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة (فـ0) أي عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

يعد تعبير المبحوثين بعدم تلقيهم لقدر كاف من الاهتمام الأسري مؤشرا يعكس ارتخاء في الروابط الأسرية، والذي قد يدفعهم -حسب افتراضنا- إلى البحث عن فضاء آخر يتيح لهم تحقيق التقدير الذي في فشلوا تحقيقه أو الحصول عليه من خلال علاقاتهم الأسرية، وقد يكون هذا الفضاء افتراضيا فيميلون بذلك إلى قضاء وقت أطول في استخدام الفيسبوك مقارنة لأولئك الذين يعبرون عن

تلقيهم قدرا كافيا من الاهتمام، وبالعودة للنتائج المتحصل عليها نجد أن اغلب الذين يعبرون عن تلقيهم قدر كاف من الاهتمام يقضون مدة لا تتجاوز 3 ساعات عند تصفحهم الفيسبوك وذلك بنسبة 63.2 %، في حين يقضي اغلب الذين عبروا عن عدم تلقيهم قدرا كاف من الاهتمام الأسري مدة لا تقل عن 7 ساعات أو تزيد وذلك بنسبة 50 % منهم، ولكن رغم ذلك فإن هذه العلاقة لم تصل إلى عتبة الدلالة لإثباتها.

2- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية

- تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وعلاقتها بتدينهم

- **أداء الصلاة وعلاقته بعمر حساب الفيسبوك**

عمر الحساب / أداء الصلاة	سنتين أو أقل	3_4 سنوات	5 سنوات فأكثر	المجموع
متهاون فيها	04 33,3%	01 8,3%	07 58,3%	12 100,0%
محافظ عليها	06 46,2%	05 38,5%	02 15,4%	13 100,0%
المجموع	10 40,0%	06 24,0%	09 36,0%	25 100,0%

الجدول رقم (12): يوضح علاقة أداء الصلاة بعمر حساب الفيسبوك

القراءة الإحصائية :

يظهر من الجدول أن 58.3% من الذين يتهاونون في أداء صلاتهم قاموا بفتح الفيسبوك منذ 5 سنوات أو أكثر، و 33.3% منهم منذ مدة لا تتجاوز السنتين، و 08.3% منهم منذ 3 إلى 4 سنوات.

أما الذين يحافظون على أداء صلاتهم، فقام 46.2 % منهم بفتح الفيسبوك منذ مدة لا تتجاوز السنتين، و 38.5 % منهم منذ 3 إلى 4 سنوات، و 15.4 % منهم منذ 5 سنوات أو أكثر.

عند تطبيق (كا^2) لاختبار دلالة العلاقة، كانت (كا^2) المحسوبة مساوية لـ : 06.21 و هي أكبر من (كا^2) الجدولية المساوية لـ:05.99 % عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة (ف1) أي يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين. ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) و الذي كان مساويا لـ 0.5 و بالتالي فالعلاقة متوسطة.

القراءة الاجتماعية:

يعد الدين نظاما رمزيا يمثل جملة من القيم المشتركة بين الجماعة، وعلى هذا الأساس فإن التدين يمثل مظهر يعكس التزام الفرد بتلك القيم، فهو بذلك يعبر عن رابط اجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها. ويمثل أداء الصلاة والمحافظة عليها مؤشرا إيجابيا للتدين،

على خلاف التهاون في أدائها. وينبني افتراضنا، في هذه الجزئية، على القول بأن المحافظين على الصلاة يعبرون عن التزامهم بتلك القيم التي يشاركونها مع المجتمع، فهم بذلك أكثر تماسكا في روابطهم الاجتماعية مقارنة بأولئك المتهاونين في صلاتهم، وبالتالي فإنهم يختلفون في تمظهرات هويتهم الافتراضية، والتي تتمثل في عمر الحساب الافتراضي في هذه الجزئية. و بالعودة إلى النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب المحافظين على الصلاة و بنسبة 46.2 % قاموا بفتح الفيسبوك منذ مدة لا تتجاوز السنتين، على خلاف المتهاونين في الصلاة الذين قام أغلبهم و بنسبة 58.3 % بفتح حسابهم في الفيسبوك منذ 5 سنوات أو أكثر، وبالتالي فإن الأقل تدينا هم " الأسرع" انتماءا لفضاءات التفاعل الافتراضية.

- **أداء الصلاة و علاقته بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك:**

علاقة عاطفية / أداء الصلاة	نعم	لا	المجموع
متهاون فيها	07 58,3%	05 41,7%	12 100,0%
محافظ عليها	04 30,8%	09 69,2%	13 100,0%
المجموع	11 44,0%	14 56,0%	25 100,0%

الجدول رقم (13): يوضح علاقة أداء الصلاة بإقامة علاقة عاطفية في الفيسبوك

القراءة الإحصائية :

يظهر من الجدول أن 58.3 % من الذين يتهاونون في صلاتهم يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك، و41.7% منهم لا يقيمون هذا النوع من العلاقات في الفيسبوك.

أما الذين يحافظون على صلاتهم فلا يقيم 69.2 % منهم علاقات عاطفية في الفيسبوك، ويقيم 30.8 % منهم هذا النوع من العلاقات في الفيسبوك.

عند تطبيق (كا^2) لاختبار دلالة العلاقة، كانت (كا^2) المحسوبة مساوية لـ:02.07 وهي أصغر من (كا^2) الجدولية المساوية لـ:03.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 ، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

يعد المحافظة على أداء الصلاة،كما أشرنا سابقا، مؤشرا إيجابيا للتدين وبالتالي الالتزام بمنظومة من القيم والتي يشاركها مع الجماعة التي ينتمي إليها. ومن جهة أخرى يعد التهاون في أدائها مظهرا من مظاهر عدم الالتزام بتلك المنظومة القيمية، وبناء على افتراضنا، فإننا نقول بأن الأكثر محافظة على الصلاة هم أقل ميلا لإقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك مقارنة بالمتهاونين في أداء الصلاة. وبالعودة إلى النتائج نجد أن أغلب المحافظين على الصلاة و بنسبة 69.2 % منهم لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك مقابل 30.8 % منهم يقيمون هذا النوع من العلاقات.

أما بالنسبة للمتهاونين في أداء الصلاة فيميل 58.3 % منهم إلى إقامة علاقات عاطفية في الفيسبوك، مقابل 41.7 % لا يقيمون هذا النوع من العلاقات، وهما قيمتان متقاربتان –نوعا ما– . ولفهم سبب ذلك قمنا بإدخال متغير رائز يتمثل في (الجنس المبحوث)، فوجدنا أن أغلب المتهاونين في الصلاة الذين لا يقيمون علاقات عاطفية في الفيسبوك هم من الإناث، وهكذا فقد يرجع تقارب النسب المذكورة آنفا إلى تدخل متغير الجنس، فالمجتمع الجزائري كسائر المجتمعات العربية مجتمع ذكوري (أي أنه يمجد الرجل) – كما عبر عن ذلك العديد من الباحثين أمثال (هشام شرابي) و(بيير بورديو)– وبذلك تخضع الإناث عموما إلى رقابة اجتماعية أكبر مقارنة بالذكور، وقد عبر عن ذلك أحد المبحوثين بقوله:" الضحية هي البنت، الولد لا "، وهكذا ستكون الإناث أقل اندفاعا لإقامة هذا النوع من العلاقات التي يرفضها المجتمع (كما صرح جميع المبحوثين)، حتى لو تعلق الأمر بتفاعلهم ضمن الفيسبوك.

هذا التباين المسجل في هذه الجزئية من تمظهرات الهوية الافتراضية بين المحافظين والمتهاونين في أداء الصلاة، لم يرقى لمستوى الدلالة الذي يمكننا من إثبات العلاقة بين المتغيرين .

- **أداء الصلاة و علاقته بمضامين منشورات الفيسبوك ***

المضامين / الصلاة	دينية	أخبار	اجتماعية	ترفيهية	عاطفية	مزاجية	ثقافة	عمل أو دراسة	المجموع
متهاون فيها	04 16.0%	01 04.0%	02 08.0%	08 32.0%	02 08.0%	01 04.0%	06 24.0%	01 04.0%	25 100,0%
محافظ عليها	09 28.1%	03 09.4%	02 06.2%	03 09.4%	01 03.1%	05 15.6%	07 21.9%	02 06.2%	32 100,0%
المجموع	13 22.8%	04 07.0%	04 07.0%	11 19.3%	03 05.3%	06 10.6%	13 22.8%	03 05.3%	57 100,0%

الجدول رقم (14): يوضح علاقة أداء الصلاة بمضامين المنشورات في الفيسبوك.

القراءة الإحصائية :

يظهر من الجدول أنه، بالنسبة للذين يتهاونون في أداء صلاتهم، كانت مضامين منشوراتهم في الفيسبوك "ترفيهية" بنسبة32%، "ثقافية" بنسبة 24 %، "دينية" بنسبة 16 %، ثم "اجتماعية" أو "عاطفية" بنسبة 08% ، "أخبار" أو " مزاجية " أو حول " العمل و الدراسة " بنسبة 04% .

أما فيما يخص الذين يحافظون على صلاتهم فكانت مضامين منشوراتهم "دينية" بنسبة 28.1%، و"ثقافية" بنسبة 21.9% ، ثم "مزاجية" بنسبة 15.6%، "ترفيهية" أو حول "الأخبار" بنسبة 09.4 %، ثم "اجتماعية" أو حول "العمل و الدراسة" بنسبة 06.2%، وعاطفية بنسبة 03.1 %.

عند تطبيق ($كا^2$) لاختبار دلالة العلاقة، كانت ($كا^2$) المحسوبة المساوية لـ: 08.14 أصغر من ($كا^2$) الجدولية مساوية لـ : 14.07 عند درجة الحرية 07 و مستوى الدلالة 0.05 ، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

* يُظهر الجدول حالة تضخم في العينة ناتجة عن تعدد الإجابات

القراءة الاجتماعية :

بتفحص النتائج المتحصل عليها، نجد أن الذين يتهاونون في أداء صلاتهم يتجهون إلى نشر مضامين "ترفيهية" بدرجة أولى، وذلك بنسبة 32 %، وهذا النوع من المضامين يعبر عن رغبة في الهروب من الضغط أو ملل أو واقع معاش، و يقل هذا النوع من المضامين عند المحافظين على الصلاة ، حيث قدرت نسبته عند هذه الفئة بـ: 09.4%. ونجد في المقابل أن المحافظين على الصلاة يتجهون إلى نشر مضامين "دينية" بدرجة أولى، وذلك بنسبة 28.1%، وهي أكبر من تلك المسجلة عند المتهاونين في الصلاة حيث قدرت بـ: 16%، من جهة أخرى نجد أن المحافظين على الصلاة أكثر ميلا إلى نشر مضامين تتعلق " بالدراسة أو العمل" مقارنة بالمتهاونين في الصلاة، حيث قدرت عند الفئة الأولى بـ 06.2 % و 04% عند الفئة الثانية ،كذلك هو الحال في نشر "الأخبار"، والذي قدر عند الفئة الأولى 09.4 % و 04 % عند الفئة الثانية، وهذه المضامين تعبر عن امتداد وصلة تفاعلات المبحوث في الفيسبوك بواقعه المعاش، وكان هذا التوجه أشد أو أكبر عند المحافظين على الصلاة مقارنة بمتهاونين فيها، كما أظهرت النتائج المذكورة آنفا. ولكن رغم ما تظهره النسب من تباين بين المبحوثين في مضامين منشوراتهم وفقا لمتغير أداء الصلاة، وذلك بما يتفق مع اتجاه فرضنا، أي ميل المتهاونين في الصلاة إلى نشر مضامين تعبر عن رغبة في الإفلات من الواقع المعاش، وميل المحافظين في الصلاة إلى نشر مضامين تعبر عن صلتها وامتدادها للواقع المعاش، رغم ذلك فهي لم ترقى إلى مستوى الدلالة الذي يمكننا من إثبات هذه العلاقة.

- **أداء الصلاة وعلاقته بدوافع استخدام الفيسبوك** *

الدوافع / الصلاة	الترفيه وملأ الفراغ	للتواصل أكثر	فضاء_للتعبير	المستجدات والأخبار	إشباع الفضول	يساعد في العمل أو الدراسة	التثقف	المجموع
متهاون فيها	08 44.4%	04 22.2%	02 11.1%	01 05.5%	00 0,0%	01 05.5%	02 11.1%	18 100,0%
محافظ عليها	03 10.7%	07 25.0%	02 07.1%	05 17.9%	03 10.7%	05 17.9%	03 10.7%	28 100,0%
المجموع	11 23.9%	11 23.9%	04 08.7%	06 13.0%	03 06.5%	06 13.0%	05 10.9%	46 100,0%

الجدول رقم (15): يوضح علاقة أداء الصلاة بدوافع استخدام الفيسبوك

القراءة الإحصائية :

يظهر من الجدول أن الذين يتهاونون في صلاتهم، يتجهون إلى الفايسبوك بدافع "الترفيه وملأ الفراغ" بنسبة44.4% ، و بنسبة 22.2% بدافع " التواصل أكثر"، و11.1% بدافع " التعبير" أو " التثقيف"، و 05.5 % بدافع " المستجدات و الأخبار " أو الاستعانة به " في العمل أو الدراسة "، ولم يأخذ دافع إشباع الفضول أي نسبة.

أما الذين يحافظون على صلاتهم فيتجهون إلى الفيسبوك بدافع " التواصل أكثر " بنسبة25 %، و بنسبة 17.9 % بدافع البحث عن " المستجدات و الأخبار " أو الاستعانة به " في العمل أو الدراسة "، و بنسبة10.7 % بدافع " التثقيف " أو " إشباع الفضول " أو " الترفيه و ملأ الفراغ "، وأخذ دافع " فضاء للتعبير " نسبة07.1 %.

عند تطبيق ($كا^2$) لاختبار دلالة العلاقة، كانت ($كا^2$) المحسوبة مساوية لـ 12.11 وهي أصغر من ($كا^2$) الجدولية المساوية لـ: 12.59 عند درجة الحرية 06 و مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

* يُظهر الجدول حالة تضخم في العينة ناتجة عن تعدد الإجابات

القراءة الاجتماعية:

بتفحص النتائج المتحصل عليها، نجد أنه بالنسبة للذين يحافظون على الصلاة، يستخدمون الفيسبوك بدافع " التواصل أكثر " بدرجة أولى و بنسبة 25%، ويأخذ هذا الدافع نسبة أقل عند المتهاونين في الصلاة حيث أنه قدر بـ: 22.2 %. وكذلك هو الحال بالنسبة لدافع البحث عن " المستجدات و الأخبار" و دافع الإستعانة به في " الدراسة أو العمل " فكان بنسبة17.9 % عند المحافظين على الصلاة، والتي هي أكبر من المسجلة عند المتهاونين في الصلاة والتي قدرت بـ: 05.5%، وتعبر هذه الدوافع المذكورة أعلاه عن امتدادها وصلتها باهتمامات وتفاعلات المبحوث في واقعه المعاش. في المقابل نجد أن المتهاونين في الصلاة يتجهون إلى الفيسبوك بدافع "الترفيه و ملأ الفراغ" بدرجة أولى و ذلك بنسبة44.4 % ،يأخذ هذا الدافع نسبة أقل عند المحافظين على الصلاة حيث قدرت بـ: 10.7% ، ويعبر هذا الدافع عن ميل و رغبة في الهروب عن الواقع المعاش بشكل أكبر.

ولكن رغم ما تظهره النسب من اختلاف بين المبحوثين في دوافع استخدامهم للفيسبوك وفقا لمتغير أداء الصلاة، وذلك بما يتفق مع اتجاه افتراضنا، أي ميل المحافظين عن الصلاة إلى استخدام الفيسبوك بدوافع نابعة من تفاعلاتهم و انشغالاتهم في واقعهم المعاش وميل المتهاونين في الصلاة إلى استخدام الفيسبوك بدافع الهروب من الواقع المعاش بشكل اكبر، رغم ذلك فإنه لم يرقى إلى مستوى الدلالة الذي يمكننا من إثبات العلاقة

3- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة:

- تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وعلاقتها بإكراهات المجال الاجتماعي

- **المستوى المادي و علاقته بمضامين المنشورات في الفيسبوك** *

المضامين / المستوى المادي	دينية	أخبار	اجتماعية	ترفيهية	عاطفية	مزاجية	ثقافة	عمل ودراسة	المجموع
جيد	02 22.2%	01 11.1%	01 11.1%	02 22.2%	01 11.1%	01 11.1%	01 11.1%	00 0,0%	09 100,0%
متوسط	08 22.2%	03 08.3%	02 05.6%	06 16.7%	01 02.8%	04 11.1%	10 27.8%	02 05.6%	36 100,0%
ضعيف	03 25.0%	00 0,0%	01 08.3%	03 25.0%	01 08.3%	01 08.3%	02 16.7%	01 08.3%	12 100,0%
المجموع	13 22.8%	04 07.0%	04 7.0%	11 19.3%	03 05.3%	06 10.5%	13 22.8%	03 05.3%	57 100,0%

الجدول رقم (16): يوضح علاقة المستوى المادي للمبحوث بمضامين منشوراته في الفيسبوك

القراءة الإحصائية :

يظهر من الجدول انه، بالنسبة للذين عبروا عن مستوى مادي "جيد" كانت مضامين منشوراتهم "دينية" أو "ترفيهية" بنسبة 22.2%، وكانت عبارة عن "أخبار" أو "ثقافة" أو "اجتماعية" أو "عاطفية" أو "مزاجية" بنسبة11.1%، ولم تأخذ المنشورات المتعلقة "بالدراسة أو العمل" أي نسبة، أما فيما يخص الذين عبروا عن مستوى مادي "متوسط"، فكانت منشوراتهم ثقافية بنسبة 27.8 %، ودينية بنسبة 22.2 %، وترفيهية بنسبة 16.7%، ومزاجية بنسبة 11.1 %، وإخبارية بنسبة 08.3 %، و"اجتماعية" أو حول "الدراسة و العمل" بنسبة 05.6%، و أخيرا عاطفيا بنسبة 02.8 %.

وبالنسبة للذين عبروا عن أن مستواهم المادي "ضعيف"، فكانت منشوراتهم "دينية" أو "ترفيهية" بنسبة25%، ثم "ثقافية" بنسبة 16.7% ثم "اجتماعية" أو "عاطفية" أو "مزاجية" أو حول "الدراسة أو العمل" والتي أخذت نفس النسبة قدرت بـ08.3 % .

* يُظهر الجدول حالة تضخم في العينة ناتجة عن تعدد الإجابات

عند تطبيق (**كا²**) لاختبار دلالة العلاقة، كانت (**كا²**) المحسوبة مساوية لـ 09.12 و هي أصغر من (**كا²**) الجدولية المساوية لـ: 23.69 عند درجة الحرية: 14 و مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية :

يعبر الانتماء لفئة أو طبقة اجتماعية ذات مستوى مادي معين، عن إكراه اجتماعي يحدد المكانة الاجتماعية التي يحضى بها الفرد ضمن جماعته، والتي هي أفضل ـ بحسب فرضيتنا ـ عند أولئك الذين يعبرون عن مستوى مادي "جيد"، مقارنة بأولئك الذين يعبرون عن مستوى مادي "متوسط"، والذين يعبرون عن مستوى مادي "ضعيف" هم أقل مكانة (اجتماعيا) من الفئتين السابقتين، وتعبر المكانة الاجتماعية عن اعتراف بالفرد من الآخرين الذين هم ضمن جماعته، فهي بذلك مؤسِسة لروابط اجتماعية تكون أشد تماسكا لمن يحضون بمكانة "أعلى" مقارنة بأولئك الذين يحضون بمكانة "أقل"، وبذلك فإننا نعتقد ضمن هذه الجزئية، أن الأقل مستوى ماديا، تتجه تمظهرات هويتهم الإفتراضية إلى الرغبة في الإفلات من واقعهم المعيشي و العكس بالعكس.

ولكن بالعودة إلى النتائج، لم تظهر هذه العلاقة المفترضة، حيث لم نسجل اختلافا نسبيا أو دالا بين المضامين التي ينشرها المبحوثون عند توزيعهم على أساس المستوى المادي، فأغلب الذين عبروا عن مستوى مادي "جيد" يميلون إلى نشر مضامين دينية أو ترفيهية وكذلك هو الحال بالنسبة للذين عبروا عن مستوى مادي "ضعيف"، وقد يكون ذلك راجعا عن عجزنا عن قراءة أو معرفة المستوى المادي الحقيقي لمفردات العينة، والتي غالبا ما كانت تعبر مستواها المادي بالقول "الحمد لله" دون أن ترغب في التفصيل.

- **المستوى المادي وعلاقته بعدد ساعات استخدام الفيسبوك**

عدد الساعات / المستوى المادي	3ساعات أو أقل	4 سا_ 6 سا	7 سا أو أكثر	المجموع
جيد	01 33,3%	01 33,3%	01 33,3%	03 100,0%
متوسط	09 60,0%	03 20,0%	03 20,0%	15 100,0%
ضعيف	03 42,9%	02 28,6%	02 28,6%	07 100,0%
المجموع	13 52,0%	06 24,0%	06 24,0%	25 100,0%

الجدول رقم (17): يوضح علاقة المستوى المادي بعدد ساعات استخدام الفيسبوك

القراءة الإحصائية:

يظهر من الجدول أن عدد الساعات المقضاة في الفيسبوك بالنسبة للذين عبروا عن مستوى مادي "جيد"، لا تتجاوز 3 ساعات بالنسبة لـ 33.3% منهم، و تقضي نفس النسبة منهم مدة تتراوح بين 4 إلى 6 ساعات، و بنفس النسبة كذلك لمدة 7 ساعات أو يزيد. أما بالنسبة للذين عبروا عن مستوى مادي "متوسط" فيقضي 60% منهم مدة لا تتجاوز 3 ساعات، أما 20% منهم فيقضون مدة تتراوح ما بين 4 إلى 6 ساعات، ونفس النسبة منهم يقضون مدة 7 ساعات او يزيد.

أما الذين عبروا عن مستوى مادي "ضعيف" فيقضي 42.9% منهم مدة لا تتجاوز 3 ساعات في تصفحهم للفيسبوك، و28.6%منهم لمدة تتراوح بين 4 إلى 6 ساعات، و نفس النسبة منهم تقضي 7 ساعات أو يزيد .

عند تطبيق ($كا^2$) لاختبار دلالة العلاقة، كانت ($كا^2$) المحسوبة مساوية لـ: 02 و هي أصغر من ($كا^2$) الجدولية المساوية لـ 09.49 عند درجة الحرية: 04 و مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية :

ما يمكن قراءته من النتائج المحصل عليها، هو أن متغير عدد الساعات المقضاة في الفيسبوك، والذي يمثل أحد تمظهرات الهوية الافتراضية المدروسة، لم يظهر توزعا متباينا بين فئات المستوى المادي، الذي بدوره (أي المستوى المادي) يعكس دلالات حول تماسك أو ارتخاء الروابط الاجتماعية (حسب افتراضنا).

- **رأي المبحوثين في العادات والتقاليد وعلاقة ذلك بعدد ساعات استخدامهم للفيسبوك :**

عدد الساعات / الاتجاه نحو التقاليد	3ساعات أو أقل	4 سا_ 6 سا	7 سا أو أكثر	المجموع
جميلة	07 63,6%	02 18,2%	02 18,2%	11 100,0%
فيها وعليها	06 54,5%	03 27,3%	02 18,2%	11 100,0%
لا تعجبني	00 0,0%	01 33,3%	02 66,7%	03 100,0%
المجموع	13 52,0%	06 24,0%	06 24,0%	25 100,0%

رقم الجدول رقم (18): يوضح علاقة رأي المبحوثين في العادات والتقاليد بعدد ساعات استخدامهم للفيسبوك

القراءة الإحصائية :

يظهر من الجدول بأنه، بالنسبة للذين ينظرون للعادات و التقاليد بأنها " جميلة " يستخدمون الفيسبوك لمدة لا تتجاوز3 ساعات وذلك بنسبة 63.6 %، ولمدة تتراوح ما بين 4 إلى 6 ساعات بنسبة 18.2 %، ونفس النسبة هي للذين يستخدمونه لمدة 7 ساعات أو يزيد. أما بالنسبة للذين يعبرون عن وجود عادات وتقاليد حسنة و أخرى سيئة، فيتجهون إلى استخدام الفيسبوك لمدة لا تتجاوز 3 ساعات بنسبة 54.5 %، ولمدة تتراوح ما بين 4 إلى 6 ساعات بنسبة 27.3 %، ولمدة 7 ساعات أو يزيد بنسبة 18.2 % . أما فيما يخص الذين لا تعجبهم العادات والتقاليد فيتجهون إلى استخدام الفيسبوك لمدة7 ساعات أو يزيد بنسبة 66.7 %، وكان بقية هاته الفئة، أي 33.3 % ، يستخدمون الفيسبوك لمدة تتراوح ما بين 4 إلى 6 ساعات .

عند تطبيق (كا^2) لاختبار دلالة علاقة، كانت (كا^2) المحسوبة مساوية لـ 05.23 وهي أصغر من (كا^2) الجدولية المساوية لـ: 09.49 عند درجة الحرية: 04 و مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (فـ0) أي لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

القراءة الإحصائية :

تعبر العادات والتقاليد عن إكراه اجتماعي ذو طابع ثقافي، وهي تمثل كذلك منظومة قيمية مشتركة تؤسس لروابط اجتماعية، و على هذا الأساس، فإن إبداء الإعجاب بتلك العادات والتقاليد يعبر عن اعتراف من الفرد بتلك المنظومة التي تربطه بالآخرين الذين يشاركونه فيها، والعكس بالعكس. ونفترض في هذه الجزئية أن الذين يبدون إعجابا بالعادات والتقاليد يتجهون إلى استخدام الفيسبوك بعدد ساعات أقل من غيرهم، ذلك لأن زيادة عدد الساعات المقضاة في الفيسبوك مؤشر يعكس الرغبة في الهروب من الواقع المعاش. وبالعودة إلى النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب الذين عبروا عن إعجابهم بالعادات و التقاليد يستخدمون الفيسبوك لمدة لا تتجاوز 3 ساعات وذلك بنسبة 63.6%، في المقابل فإن أغلب الذين يبدون عدم إعجابهم بالعادات و التقاليد يستخدمون الفيسبوك لمدة 7 ساعات أو يزيد، أما بالنسبة للفئة الوسطية والتي تشير إلى إعجابها ببعض العادات و التقاليد و عدم إعجابها بالبعض الآخر، فقد كانت كذلك تتوسط الفئتين السابقتين في عدد ساعات استخدام الفيسبوك وهي و إن كان أغلبها يقضي مدة لا تتجاوز3 ساعات، ولكنها بنسبة أقل من تلك مسجلة عند المعجبين بالعادات والتقاليد حيث قدرت بـ54.5 % .

ورغم ما تظهره النسب من اتفاق مع الفرض الذي تبنيناه في هذه الجزئية إلا أن ذلك لم يرقى إلى مستوى الدلالة التي تثبت العلاقة.

سابعاً: الاستنتاج العام

بعد اختبارنا لفرضيات الدراسة فإننا نخلص إلى ما يلي:

- **بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى**: علاقة تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بتماسك روابطهم الأسرية

توصلنا من خلال تحليل النتائج، إلى عدم تحقق العلاقة في حدود المؤشرات المعتمدة، ما عدا مؤشر المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية الذي حقق علاقة قوية مع مؤشرين من مؤشرات تمظهرات الهوية الافتراضية هما: الميل إلى وضع بيانات حقيقية في الفيسبوك، ودوافع استخدام الفيسبوك. ولكن ما يجدر الإشارة إليه، بأن كل المؤشرات المدروسة سجلت ميلا نسبيا للأفراد الذين يحضون بروابط أسرية متماسكة إلى عرض هوية افتراضية تعبر عن صلتها وامتدادها بواقعها الاجتماعي مقارنة بأولئك الذين يعانون ارتخاء في روابطهم الأسرية، ولكن ذلك لم يرقى إلى مستوى إثبات العلاقة.

- **بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية**: علاقة تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بتدينهم

توصلنا من خلال التحليل، إلى عدم تحقق العلاقة ،في حدود المؤشرات المعتمدة، ولكن –كما هو الحال في الفرضية الأولى– فإن أغلب المؤشرات عبرت عن ميل نسبي للأفراد المتدينين –وفقا للمؤشرات المحددة لهم في هذه الدراسة– إلى عرض هوية افتراضية تعبر عن امتدادها وصلتها بالواقع الاجتماعي الذي تنتمي إليه، مقارنة بأفراد العينة الأقل تدينا، ولكن ذلك لم يرقى لمستوى الدلالة.

- **بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة**: علاقة تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري باكراهات مجالهم الاجتماعي

توصلنا من خلال تحليل النتائج إلى عدم تحقق العلاقة في حدود المؤشرات المعتمدة .

- وهكذا فإن نتائج الدراسة عبرت عن عدم تحقق **الفرض العام**، والمتمثل في ارتباط تمظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بأنماط روابطهم الاجتماعية، وقد يرجع ذلك –في نظرنا– إلى سببين:

– ضعف في البناء النظري للأداة المعتمدة في دراسة العلاقة، وذلك لما واجهناه من صعوبات في تحديد المؤشرات المناسبة لقراءة المتغيرات المدروسة.

– أو قد يرجع ذلك لتدخل متغيرات أخرى لم يتم معالجتها في هذه الدراسة.

خـــــاتـــمة

تعرضت الدراسة إلى المشكلة التي يطرحها التفاعل الاجتماعي في الفضاءات الافتراضية، من خلال تسليط الضوء على الهوية الافتراضية وتمظهراتها، وهو موضوع لم يلقى اهتمام الباحثين الاجتماعيين فحسب، بل حتى السياسيين والحقوقيين والصحفيين وعلماء الدين والمثقفين عموما، وذلك لانتشار تداوله بين شرائح المجتمع، وكذا ترافق ذلك مع تغيرات مست مجالات اجتماعية عدة. تنظر الدراسة إلى هذا الفضاء باعتباره مجالا اجتماعيا جديدا، أفرزه التقدم التكنولوجي، يحقق الحاجة البشرية في التواصل والتفاعل بشكل واسع، ما يفسر تجاوز أعداد المنتمين إلى بعض هذه الفضاءات (الفيسبوك مثلا) عدد سكان بعض الدول.

لقد تطرقنا إلى الهوية الافتراضية في هذه الدراسة، من جانب تعبيرها عن امتدادها وصلتها بواقعها الاجتماعي الذي تعيشه، فيما تطرحه من تمظهرات في هذا الفضاء الافتراضي، أو عرضها لتمظهرات تعبر عن رغبة في الانسحاب والهروب من واقعها الاجتماعي الحقيقي. ولقد حاولنا معرفة ارتباط هذه التمظهرات بأنماط الروابط الاجتماعية (تماسك/ارتخاء)، فتوصلنا من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج، إلى وجود علاقة نسبية بين تماسك الروابط الاجتماعية، وعرض تمظهرات تتميز بامتدادها للواقع الاجتماعي، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، وجود علاقة نسبية كذلك، بين ارتخاء الروابط الاجتماعية وعرض تمظهرات تعكس رغبة في الهروب من الواقع الاجتماعي الذي تعيشه، ولكن هذه العلاقة التي أبدتها النسب المئوية، لم ترقى لمستوى الدلالة الذي يمكننا من اثبات العلاقة (إحصائيا)، ما يجعلنا نتساءل عن تلك العوامل الأخرى التي تحكم العلاقة بين المتغيرين المدروسين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

كتب:

1. العلوي، شوقي ، **رهانات الانترنت**. (لبنان: مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ، ط1، 2006)
2. الفطافطة، محمود ، **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين**. (فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية مدى،ب ط، 2001)
3. أنجرس، موريس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون (الجزائر: دار القصبة، ط1، 2004)
4. جندلي، عبد الناصر ، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2007)
5. حمدوش، رشيد ، **مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة**. (الجزائر: دار هومه، ب ط، 2009)
6. حومة، علي محمد ، **الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**.(ليبيا: مركز دراسات الوحدة العربية، بط، بدون سنة)
7. دوبار، كلود ، **أزمة الهويات**، ترجمة رندة بعث.(لبنان: المكتبة الشرقية، ط1، 2008)
8. زرواتي، رشيد ، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**. (الجزائر: دار الكتاب الحديث، ب ط، 2004)
9. سبعون، سعيد ، **الدليل المنهجي**.(الجزائر: دار القصبة، ط2، 2012)
10. عبيدات، محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي**. (الأردن: دار وائل، ط1، 1999)
11. عليان، ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد ، **مناهج وأساليب البحث العلمي**.(عمان: دار صفاء، ط1، 2000)
12. كيفي، ريمون و كمبنهود، لوك فان ، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة يوسف الجباعي.(لبنان: المكتبة العصرية، ط1، 1997)
13. أكوافيفا سابينو و باتشي إنزو ، **علم الاجتماع الديني**، ترجمة عز الدين عناية. (الإمارات: هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة كلمة، ط1، 2011)

المذكرات الجامعية:

14.مراني، حسان ، **الهوية المهنية الاجتماعية لفئة إطارات المؤسسات الاقتصادية العمومية** (الجزائر: رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007)

15.نومار، مريم نريمان ، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية:** دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر. (الجزائر: رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر بباتنة،2012)

المجلات والملتقيات:

16.سعودي، عبد الكريم ، **إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري**، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد13، ديسمبر2014.

17.بن الدار، نسيمة ، **الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة** ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وانتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، ورقلة بالجزائر، 2014.

18.عطوي، مليكة وحسناوي، عبد الجليل، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي لثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة بالجزائر، 2014.

مقالات الكترونية:

19.عماد بن يحي، **تقرير إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والانترنت في 2014**.(14 جانفي 2014، www.tech-wd.com).

20.نانسي السيد، **بالأرقام والإحصائيات الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي**. (21 ماي 2013، www.digitalqatar.qa).

21. الموقع الالكتروني: الجزائر/https://ar.wikipedia.org/wiki

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): دليل المقابلة

التاريخ:..... .... الساعة:.....

تحية طيبة،

أشكركم لمنحي جزءاً من وقتكم، أنا الطالبة بن زغمان كلثوم أدرس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة أود محاورتكم في إطار انجازي لمذكرة التخرج في تخصص علم اجتماع الاتصال والتي تتناول موضوع الهوية الافتراضية وعلاقتها بالروابط الاجتماعية، وأذكركم أن ما ستدلون به لن يستخدم إلا في غرض البحث كما انه سيبقى سريا ولن يذكر اسمكم فيه

البيانات التعريفية

1. السن:
2. الجنس:
3. المستوى التعليمي:
4. الوظيفة: إذاكنت تعمل هل هو مستقر أم مؤقت:
5. مكان الإقامة:
6. هل أنت متزوج أم أعزب

لنتحدث الآن عن الروابط الاجتماعية، ولنبدأ بالأسرية

7. هل تشارك في النفقات المنزلية :.....

إذا كان نعم كيف تصف هذه المشاركة :.....

8. هل تتدخل أو تشارك في اتخاذ قرار يخص احد أفراد العائلة .....

سواءً كانت الإجابة نعم أو لا لماذا .....

9. هل تتدخل في حل مشاكل أفراد العائلة :.....

سواءً كانت الإجابة نعم أو لا لماذا .....

10. ما هي الفرص التي يجتمع فيها أفراد عائلتك .....

هل هي في نظرك قليلة أم كثيرة أم كيف تصفها .....

11. هل تنشب خلافات بينكم عادة .....

إذا كان نعم كيف تصفها .....

12. هل ترى أن عائلتك تولي لك قدرا كافيا من الاهتمام .....

13. هل تتدخل عائلتك في حل مشاكلك .....

إذا كان نعم، هل تفضل هذا التدخل :.....

إذا كان لا لماذا :.....

ننتقل الآن للحديث عن الروابط المتعلقة بالجانب الديني

14. هل تصلي .....

إذا كان نعم، هل آنت موفق لأداء الصلاة في وقتها .....

15. هل تتقرب إلى الله بأعمال أخرى غير تلك المفروضة عليك بشكل مستمر .....

إذا كان نعم، اذكر بعض الأمثلة .....

16. هل تحضر أنشطة الدروس التي تقام في المسجد .....

17. هل تشارك في أنشطة مؤسسات آو جمعيات ذات طابع ديني .....

18. برأيك، أي تيار سياسي تفضل أن يكون حاكما في البلد (التوجه) .....

19. ما هو الأساس الذي تعتقد انه مهم في اختيار شريك(ة) حياتك .....

20. ما رأيك في إيجاد منصب عمل عن طريق رشوة .....

وبالوساطة .....

ننتقل الآن للحديث عن بعض الروابط الاجتماعية عامة

21. كيف تقيم وضعك المادي .....

22. ما رأيك في ثقافة البيئة التي تنتمي إليها .....

ما رأيك فيها من ناحية اللباس .....

ومن ناحية الأكل .....

ومن ناحية العادات والتقاليد .....

23. هل هنالك عادات أو ممارسات في بيئتك تتمنى لو أنها لم تكن موجودة.....

إذا كان نعم تحدث عنها قليلا .....

لننتقل للحديث عن استخدامك للفيسبوك

24. متى فتحت أول حساب واستمررت بعدها حتى لو غيرت الحساب أي لم تنقطع.....

25. كيف هو انتظامك عليه حاليا .....

26. عدد الساعات .....

27. وكم صديقا تقريبا .....

28. لو أردت تصنفهم ماذا يمكنك أن تقول .....

29. ما هي أهم المجموعات التي تنشط فيها .....

ما هي موضوعاتها .....

30. ما هي أهم الصفحات التي تتابعها .....

ما هي موضوعاتها .....

32. بالنسبة لأصدقائك الذين تعرفهم معرفة شخصية من هم بالنسبة إليك.....

33. كيف هي ديمومة تواصلك معهم .....

34. بالنسبة للمجهولين، كيف نشأت علاقتك بهم .....

35. كيف هي ديمومة تواصلك معهم .....

36. ما هي العلاقات التي تقيمها مع هؤلاء .....

37. هل تقيم علاقات عاطفية على الفايسبوك .....

38. ما هي مضامين منشوراتك عموما .....

39. ما دوافع استخدامك للفايسبوك .....

40. هل تميل إلى وضع بيانات حقيقية في الفيسبوك أم لا .....

لماذا .....

هل لديك شيء آخر تضيفه .....

نشكرك جزيل الشكر على صبرك وتعاونك ومساعدتك